Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

an-Našr al-ward+ li-a+b r aš-Šai+ * lid al-

Vollständiger Titel:	an-Našr al-ward+ li-a+b r aš-Šai+ * lid al-Kurd+
PPN:	PPN684730200
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB000073E400000000
Signatur:	Ms. or. oct. 2378
Kategorie(n):	Orientalische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Manuscript
Seiten (gesamt):	125
Seiten (ausgewählt):	1-125

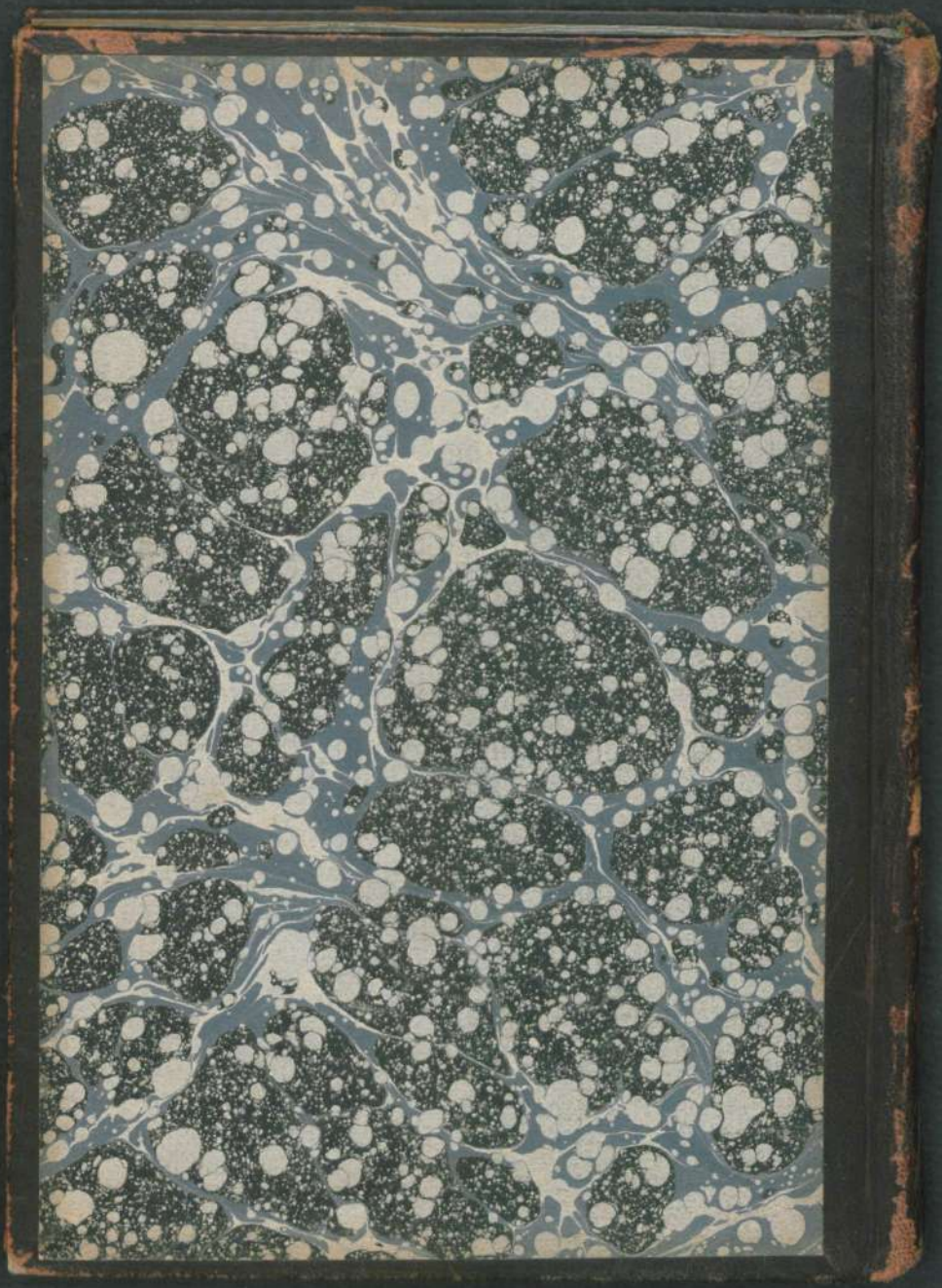

Ms. or. oct. 2378

acc. ms. or. 1926. 243

K

هذا كتاب النشر الوردي لاخبار الشيخ خالد
الكردي تلخيص العلامة الفهامة خاتمة
المتاخرين من بالعلم والعمل والورع
تحلا الشيخ ابو بكر ابن الشيخ محمد
ابن الشيخ عمر المدلا الحنفي
الاحسائي رحمهم الله
تعالى ونفع
به المسلمين
امين

Ms. or. oct. 2378

Preußische Staatsbibliothek Berlin

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع شمس البلاغة في سماء ذكاء الاذهان
وانبع عين الفصاحة من مخارج الحروف واجراها
على اللسان الذي خلق الانسان وعلمه البيان واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم المنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المنزل عليه القرآن صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه المجاهدين لاعداء الدين بالسيف
والسنان وعلى التابعين لمنهاجهم والمقتفين
لاثارهم باحسان وبعد فقد وقفت على مؤلف
لطيف ومصنف منيف تلذ به الاسماع وتألفه
الطباع قد بلغ من فنون البلاغة غايتها واقتطف
من افنان الفصاحة زهرتها ولاغرو اذ هو
نخبة الفكر من خاتمة المتاخرين في هذا الشان
علامة العصر ونتيجة الدهر في ذلك الاوان الفاضل
الكامل الجليل والعالم النبيه النبيل من عليه المعول

في الافادة

في الافادة والمعتمد رحلة الطالبين الشيخ عثمان بن سند
افرغ الله على ضريحه سجال الرحمة والرضوان وبوأه اعلى
المنازل من فسيح الجنان فاحسن به من تاليف اتى فيه
بالعجب العجاب من المنور والمنظوم بلفظ تدهش
بلاغته الالباب ولعمري لقد اعرب عن بلاغة منشيه
واغرب في نسجه بذكر ما يدل على براعة موشيه يهيج
من نظر فيه كامن الشوق الى انتشاق اخبار ذوي
السلوك والذوق حيث عطرت بدائع كلماته قلوب
المحبين فسجعت اطيارها عند سماع سجعاته لما
تضمنته عباراته البديعية من الثناء على ذوي المفاخر
السنيه والمناقب العليه والمواهب اللدنيه تحفة
المحتاج لسلوك منهاج البداية والنهاية وكنز الدقائق
لعلم الحقائق وسلم الارشاد ومعراج الهداية به علمت
معالم احياء الدين بعد ان جهلت سبلها وعرفت
عوارف المعارف بعد ان عفت اثارها بانذراس
اهلها في سهل الارض وجبلها الجامع بين الشريعة

والحقيقة والمرشد للسالكين الى احسن الطريقه
فلاجرم ان كان للمريدين المسابقين في هذا الميدان
بمنزلة انسان العين والعين للانسان فهو مصدر
الحقائق العرفانيه ومورد الفيوض من الواردات
الصمدانيه ومعدن الهبوط للتجليات الرحمانيه
والهادي المهدي المستقيم على الطريقة المحمدية الحبر
الامام المعظم بين الانام رحلة الراسخين الجهابذه
الاعلام وموصل السالكين بارشاده الى اعلا مقام
وارث العلوم النافعة الحالي منها للطارف
والتالد سيدنا الاجل الاعظم مولانا الشيخ خالد
سقى الله ثراه وشرى قبره من الرحمة صيب الغمام
ورفع مقامه في اعلا الفردوس من دار السلام
فلهذا سمي ذلك التاليف الذي اكتسب بذكره
غاية التشريف باصفى المواريد من سلسال احوال
الامام خالد وقد وشحه مؤلفه بذكر شيء من مناقب
معاصريه من الذين اخذ عنهم واخذ واعنه

من كل

من كل صوفي وفقيه فلما سرحت طرفي في ذلك
التاليف وفرحت قلبي بالنظر فيه فحصل له التشريف
طار شوقي الى اقتناص نور ازهاره واقتباس شيء
من مشكاة مصباح انواره فسنح لي ان الخص من عباراته
المرقومة مارق لي وراق من لئاليها المنثورة والمنظومة
مما يتعلق بمناقب الشيخ المشار اليه وشمائله المتضمنة
لمدحه والثناء عليه طاويا كشحي المقال عن ذكر من
سواه الا القليل ممن في ذكره تعظيم لذلك الامام
الاواه حذرا من ملل الاكثار الباعث على الاختصار
فاستخرت الله تعالى فيما اخفي منه وابدي وبعد ما
عزمت على ذلك سميته بالنشر الوردي لاخبار الشيخ
خالد الكردي اعاد الله تعالى علينا من بركته واذا قنا
من رحيق مشربه ومعرفته وهذا اوان الشروع
في المقصود من ذلك المؤلف الفائق على الدر المنضود
قال مؤلفه تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح
جنته بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه

صلوات الله وسلامه عليه امّا بعد فان علم التاريخ
مما يناط بعصمه سوار الهمم وينشر ببساطه في محافل
اولى النجابة والكرم وتنشق انفاس نفائسه بكل معطس
اشم اذ به يدرك الانسان اخبار من سبقه وفاته ويعرف
به كماله فيتمناه قبل ان يوافي وفاته ولهذا لم تزل
رايات بين العلماء منشوره وذيوله في الديه محاورا تهم
مجروره واحاديثه على صفحات السنهم متواتره
مشهوره لاسيما تاريخ من سرت انفاس سره فتارجد
بها اذيال مطارف عصره ممن غرّدت بلابل جذبه على
افنان القرب من ربه وجنى ثمر المعارف ببنان لبه حتى
صار مولاه بصره ويده ومعينه على اسباب الوصول
ومؤيده فكان فائض الاسرار على الاكوان ناظرا
من عيون العرفان الالهي بانوار انسان منشد السان
حاله اذا عرف مزاج الدنان وتجلى الحبيب فبقيت
الروح وفني الجثمان شعر

رموز من العرفان عزّ مَنالها على غير عرفانٍ اذ ناجى الذي يبقى

ومن تغنى في مولاه اوصاف نفسه

يكن باقيا فالجمع كم اورث الفرقا

ومن يطرح الاغيار يخل بواحدٍ

يناجيه والاجفان في نومها غرقى

اذا اخلص الصب السرائر بينه

وبين الذي يهوى فاهون بما يلقى

ومن طلب العرفان والطرف ناظر

الى زهرة الدنيا فقد طلب العنقا

وكم صفت منا هل اوراده فاسكر برقة كميت انشاده

كل مجذوب الى الله بازمة وداده

الى المنهل الصافي فرد ما ورده

من الحب تشهد ما بقلبي شهدته

تجلى لي المحبوب حتى كانني

اشاهد منه حسنه ما عبدته

يراى عادلي مني فنائي فلامني

ابقى مع الباقي اذا قد وجدته

وقد كنت ممن ارتضع من البلاغة درّها ونظم في سموط
البيان جمانها ودرّها اترشف سلسال حياها
منتشقا بمعطس ذكائي فاتح رياها متعاينا من الادب
ما هو شذرات الذهب فافيا فيه مواره العرب آتيا
من لبابه بالعجب ساقيا من صهبائه ما يخلع العذار
من جوائه سالكا من بيدائه كل سبسب لم يدمث
بخطا ومهمهات تضل فيها الافكار القطا شعرا
اذا الشراعي اهل عصري نسجه
وجدت كأني نحوه ذات تسرع
لما طلع صباح الاوشحته من الغزل بوشاح حتى
لامني فيه من لام وهجرني من جرائه الاخلام فلما
رأى عضي على الغزل بالنواجذ ولطافة الاشارات
وخفي المآخذ اطرق مليا ثم رمز الي رمزا خفيا
اراني انه كان بي حفيا يا مدعيا انه اعطي من النظم
لبابه واولاه جوهره حتى نظم له سخابه ان تمت
لك هذه الدعوى واوفيت منها على طمر حصوى

فليكن

فليكن شعرك مصروفا الى اهل التقوى ولا تضع ايامك يوما
بالعقيق ويوما بحزوى شعرا
اذا كنت لا تدري الذين نعتهم
فانهم لاشك اهل التصوف
فان انت لم تعرف سمات سموا بها
فبالله فاعرفهم لدى كل موقف
فلما اسمعني مقالته وانادلي ذبالته تيقنت جلالته
ورمت الى الله دلالته فواليت الزفرات واجريت انهر
العبرات وقلت ما احوج الساق الى الخلخال والنحر
الى العقد والرسالة والظمئان الى السلسال فكم
رمت ارتشاف هذا القرب فما بلغت السول والارب
وكم رمت فتح هذا الباب فقنعت عن الغنيمة
بالاياب والدخول في هذا السلك فقيل لا يدخله
الا من تاب حتى انشدت والدمع سفاح سكاب شعرا
املت من زمني الدخول بسلكهم
فشنى عناني عن مرادي القهقرى

وسالته حدّ النواظر حسنهم
فاجابني اذ نبت ذنبًا لن ترى
اغسل عيوبك عن محاسن غيرهم
لترى جمالهم البديع وتبصرا
واذا قصدت مديحهم فاستغن عن
قلبا باقذاء الذنوب تكدّرا
فهم الكرام اذا مدحت كمالهم
اصبحت من بين العظام موقّرا
فعلمت من وعظ الزمان بانني
اسعى وشوم الذنب يجذبني ورا
لاتطلبنّ مع الذنوب توصّلا
لثناء قوم بالتقى سادوا الورى
صرفوا عن الدنيا العيون ومارنوا
الا الذي شقّ العيون وصوّرا
لمّا الى الرحمن جدّوا بالسرى
جرّدوا عن الاجفان اذواد الكرى

خرجوا

خرجوا عن الاكوان طرّا فانتهوا
لحضيرة حمدوا بها غبّ السّرى
وصلوا مقامات تساقط دونها
زهر الكواكب اذ ترومهم تسورا
كم من ندىً من شذى اذكارهم
اضحى لاذيال الكمال معطرا
ان رمت شفاً من سلاف طريقهم
فاخلع عذارك كي تعز وتكبرا
وادخل بحانة ذكرهم متأدّبا
واحذر فؤادك ان يملّ ويضجرا
واذا رايت السالكين ترشفوا
من خمرهم فاغضض عيونك ان ترى
وانظر بقلبك من نحوه بذكرهم
واجعل ضميرك للتجلي مظهرا
ما فاز الّا من تجلّى ربّه
بجماله لفؤاده فتنوّرا

فاصرف زمانك في مراضيه فما

احلى الزمان اذا اطلعت وانورا
واقرع باظفار الانابة بابه

واذكره أما بقي الزمان لتذكرا
وانظر الى اهل التصوف واتلهم

فهم الاولى يدعون لله الورى
فارحل اذا رحلوا وان يتظعنوا

فاقطن وان يدعوك عبدا فافخرا
فقراء والملتهم للمولى وان املتهم

تجد العطايا من لدنهم ابحرا
يا صبّ ان كنت العبيد بحسنهم

فاجعل فؤادك من هواهم دفترى
واجعل خدودك للدموع صحائفا

ان يرحلوا وترد انت القهقرى
واحذر اذا ابصرت منهم ما عسى

يخفى رموزا ان تصد وتنكرا

كم وجه

كم وجه حق لاح من اسرارهم
اجلى من الفجر المنير فانكرا
عميت ابصار غيرهم عن درك ما
جاؤا به فتخيلوه منكرا
فتلق ما القوه من اسرارهم
بصقيل فكر لا يزال منورا
واهبط الى واد تقدس منهم
ليلا لعلك ان ترى نار القرى
نار لمجذوب تشب اذا بدت
لعيون اعمى في ظلام ابصرا
نار اذا خبت النور رايتها
ابدا تشب لطرف سار اقفرا
نار رات عين الكليم لسانها
فدنى بلا نعل اليها مكبرا
دقت على افكار ارباب النهى
فالكل يممها بها متحيرا

فاقصد سناها يا كئيب فانها

منها سناؤك اذ توافي المحشرا

واخلع نعالك ان دنوت فكم سما

بالخلع اقوام على شم الذرى

واحلل بوادیها المقدس انه

قد عاد بالانوار منها اخضرا

ما بعد وادیها لسارٍ مطلب

فانخ ركابك في رباه وعفرا

سعدت ركابك ان حللت بشعبها

وجبين موقدها لطرفك اسفرا

ولونده ارج اذا استنشقته

اصبحت تنشق كل مسك اذفرا

هات المفاخر لا مفاخر معشر .

نظروا تلألؤها بطرف اعورا

وربوا من الدنيا زخارف غيها

وثنوا عن الاخرى العزائم بالبرى

شتّان من يسعى الى الدنيا ومَنْ
لرضى المهيمن بالسّرائر قد جرى
لا طالبا الا اجتلاء جماله
فهو المرام لمن غدا اسد الشرى
لا تبغ سفساف الامور وتمّما
منها المعالي كي تكون مكبرا
وتجردن من كلّ غير موجب
معت الاله وجانبا ما حقرا
وانح التصوف بالشراشر واردا
من عنده ما كان اصفى انهرا
ان كنت تهوى كل فضل فامسكا
بعراة كل القصد في جوف الغرا
يا منكرا طرق التصوف انها
شمس فماذا صدّ عينك ان ترى
اعمى بطرفك عن محاسن سادة
زانوا بحسنهم البديع الاعصرا

فانشر محاسنهم بحسن لو جرى
في محفل فيه البديع لكبرا
والهج باشعار رقاق لو سرى
نفس لها احيى الرفات المقبرا
ودع التغزل في الظباء لمدح من
كانوا الاسرار المهيمن مظهرا
واصرف له جل الزمان لتمتطي
من لطف مدحهم الزلال المسكرا
واذا اعتذرت بان دهرك ضيق
عن مدحهم فتوخ منه الايسرا
واذا ادعيت بان عنه عوائقا
نوبا اضاقت للعريض المصدرا
فتمن ان يسع الزمان ويغتدي
روض الفصاحة بالمدائح مزهرا
ويعود شعرك ذا محاسن جمة
لو عارضت سحبان وك الى الثرى

اد صاغت

اوصافحت قلب الجبان لعاد من

تشجيعها يلقى بقلب عنترا

فلما اكملت القصيدة والتقطت منها الجمانة والفريدة
لوى الي ليته وجيده ونظرني المرشد نظر المرشد
مريده وقال قد لاح لي من انشادك ما انطوى
عليه مضمر فؤادك وتزايد شوقك ووداده
بالقوم
الا انك تطلب الهادي الى علام هذا الوادي وسرات
هذا الحي البادي والانتشاق من جادي هذا
النادي ولقد والله عنه كنينا واريناك وهدينا
ولكن لمعاصيك لم تدرك ما عنينا ولما نشقت عبير
عباراته وتلمحت بطرف الفكر بارق اشاراته فاح
لي ارج بشاره ولاح لي من خفي الاشاره ما يهدي
الى منار ما اومى اليه واشار فحدث وانا اقول
من الجدان تهنو القبول وتسمو للطرف نار الوصول
وقد فهمت بعبارات ما اجلاها وكرمزت باشارات
ما الطفها واحلاها واطلعت شموس بشائر من ارجاء

انور خاطر باقتطاف الافكار ازهار رياض الاخبار
فنادا اني لسان اشارته وافهم ووبخني شم تبسم
قائلا ان شككت في بلوغ الارب هلكت فاسترجعت
وحوقلت وسالته بالله وتوسلت الا ابان لي عن
المراد واوقفني على سر هذا التناد فثنى عني عطفه
وزجرني زجر من قطع الالفه وقال هل عميت عن
الشمس والحلاحل الذي نعته بالامس فتنفست
مما قال الصعدا واستعدته بالامس اليوم او غدا
وقلت صرح لي ولا تكني واكشف الغطاء عن من تعني
فان كان لك في الرمز من غرض فارسم ذلك الجوهر
بماله من عرض فاعرض عني وصدق والى بالود
القديم وحلف انه لجوهر عرفان لا صدف وبدر
ايمان لا عدف فناديته بعد توسمي صحة وداده
واستبانة شيء من مراده ايها الخبير والمعرب
عن طيات الضمير مازدتني بالاشارة الا ابهام
الحال واضماره ولا داويت لي بالعبارة كلما

ولاجرحا

ولاجرحا ولا اكثرت ايراد الاشاره واصدارها الا التضرب
عن البيان صفحا اضنا بالانابه على من فقد قلبه وسرى
في ليل شوقه نهارنا قلبه فقد فقدني لله ابوك
في حيره فاسلك بمن رجوت خيره لاعرف حلوك
من مرك وابين خفي امرك فلم يزدني على ان التفت
وضحك بي وانصلت فهرولت في اثره لالتقط من
جواهر بحره واترشف من صبابه قطره واستشفي
بنفثات بيانه وسحره فاذا لك انا ديه وهو
منصب في واديه وانا شده بالقوم الا ترك اللوم
العتب واللوم فرجع واستغفر وقال ان هذا الاسحر
يؤثر كم كشفت لك عن هذا المضمر ولكم اريتك الدرر
وملت عنه الى المدر فكنا كما قيل اريها السها
وتريني للقمر ثم اغرب بالاهتاف وضن بني على
الاكتاف وقال كانك قاربت تفهم اشارات جوهري
المنظم فهل في قريحتك من نبض وفي دويتك اقتدار
على بعض ما القيه من النظم اليك ما هو كالاكسير

لديك فان كنت ذا فطنة وقاده وفكرة لغريب المعاني
صياده سباقة للنوادر والشوارد مقتنصة للبدائع
والاوابد انشدتك ما يبين به القصد مما هو اطيب
من الرند واحلى من القند فقلت عند ما وعيت مقاله
وارتشف سمعي جريا له انشد صبا بسماع الغريب مولعا
بالبيان ولع الدلال بالخراعيب فتوكا على عصا وانشد
ما اسكر ورقص شعرا

اليك فدمعي كلما ذكر واصبت

وقلبي فيهم مولع وصبابة صبت

احاديث اشواقي حسانا ابثها

لترسل عني ما سرى القوم او خبوا

اغني باذكار الاولاء تدبروا

من القلب ما لا ناره لحظة تخبو

اعلل آمالي باذيال شوقهم

فشوقهم للسالك السلسل العذب

هم نبهوا مني الفؤاد اما درروا

بانهم طرف منازله القلب

سقى الغيث ما حلوا به وتدبروا

فذاك لاذواد التقى المخصب الخصب

اناس هم اضحوا شموسا لنا ظرر

وسحبا لمستجد اذا ضنت السحب

ولو راح هذا العصر كانوا لمهتدٍ

ولو انهم في العام للمعتدي الشهب

لنا اوسعوا من منهج الرشد مهيعا

معالمه الاحكام تزهو بها الكتب

اذا ذكروا فترت مضاجعك شرعة

النبي ويصفوا من معارفه الشرب

اذا اشتدت الظلما النطاق رايتهم

مصابيح جوّ لاح قدامها قطب

من القوم سباق الى كل خمرة

من الذكر والساقي لصاصرفها الرب

لقد اخذت تلك الملامة لبه

فافته والافناء يبقى به الصهب

عذيري من قوم رأوا برق سرة

فحالت من الافكار عن نوره حجب

بدا والليالي غاربات بدورها

فكان لها بدرا له البلدة القلب

ولكنه ما زال بالله خالدا

لشرف الهدى فاق خاطره غرب

انى بالهدى لا شوب فيه لمنصف

به الغرض قوام به الفرض والندب

الم بدوح المجد عرفا ومحتدا

فاكرم بدوح فيه للمصطفى قرب

فان كنت صبا في محاسنه التي

تروق بها الاوهاد والنجد والسرب

فجانب به الاغيار لا منجا فيا

اذا الليل يغشى عن مضاجعه الجنب

وكن سالكا بالصدق شعب طريقه

فاضل

فحاضل فيه عن هدى ابدا راكب
هو القطب ان يممت انوار وجهه
هديت لعرفان له مذ حييت اخب
ابان رسوم القوم بعد دروسها
مدارس فيها للتقى منهل عذب
وداوى كلام السالكين فاصبحت
قلوبهم تصبو الى ماله يصبو
واضحوا وكل من جداول ذكره
له جعفر ينحي بخالد الجذب
فدع عنك قطاع الطريق لمرشد
طريقته المثلى لكل هدى قطب
وثابر على اذكاره بسكينة
فاذكاره للداء من قلبك اطب
ولا تطع الاوباش فيه فانه
هو البدر لولا انه انواره الكتب
وفاخر به من شئت من كل زاخر

بسلسالهِ اهلُ التصوفِ قد عبوا
فمن علمهِ للوارديـن مناهـلٌ
ومن حلمهِ طودٌ ومن بذلهِ سحبُ
فيا منزلَ العرفانِ بشراكَ بالحيا
من الماطرِ السفاحِ انّ بكَ الجدْبُ
معارفُ يرويها الثقاتُ مراسلا
يروقُ بها نحرٌ ويحيى بها لبٌّ
فاصبحَ من لئلائها كلُّ طالبٍ
لهُ فكرةٌ ينجابُ من نورها الخطبُ
ومن بكَ عثمانَ بن عفانَ جدّهُ
فنورهُ لمّاعانَ ما واحدٌ يخبو
دعاما دعا اللهُ حتّى تواترتْ
فرائدُ اسرارٍ لها يجبُ الضّربُ
فشبَ عليها عارفونَ فاوصلوا
الى غرّوةٍ قعساءَ من دونها الشهبُ
غذوا بالنّدى حتّى استقامَ والربّهم

وطاب

وطاب لهم من صرف اذكاره الشرب

قفوا عبر يا يشهد الفضل انه

لنصرة دين المصطفى الرمح والعضب

افاد علوما لا بطرس وانما

لها صدره بحر وانهارها الكتب

فارعف انفا للبراع مترجما

محاسن منها اسفر الشرق والغرب

محاسن يهدي المحسنين صراطها

ويطرب من انشاد اشعارها الركب

ويعبق من نشر الثناء لها الدنا

ويرتاح من ازهارها وارد القلب

فلما اكمل قصيدته عرف عقيدته واشاراته الاوليات وعباراته المطويات ونتائج مقدماته من صدور كلماته وان غايته وقصاراه ان ترجم من شاء وباراه وعجز عن شأو بلغ القرين وزان

بغرته وجه الدين حتى خلدت آثاره وارتفع في العلوم
مقداره وسطع في منازل السعادة سياره وطاب
صيت تقواه والبره العصر بنصه وفحواه مولانا
العلم الفرد وان كان جم المزايا الحري بان يقول انا ابن
جلا وطلاع الثنايا حاوي المحاسن ابكارا عربا اترابا
رفيع المقدار حسبا ونصابا عدلته الدنيا على ارتقاء
المقامات الاحسانية فاجابا اقلي اللوم عاذل والعتابا
فحصل لي بما فهمت من الاستبشار والفرح الذي
اسفاره في نحر زماني تقصار وفاح لي من انفاسه
ارج قائلا قد احسنا البيان وعلى المحسنين من حرج
فاجبته قد شكرنا انعامك بالبيان وهل جزاء
الاحسان الا الاحسان فحق علينا لامرك الامتثال
بترجمة لمحاسن سارت بها الامثال غير اني اقصى
عن رشف هذا الزلال ويكبو مهر ابتكاري عن
الركض في ميدانه وينبو اغرب افكاري عن ارتشاف

كميت دنانه علما انه يذاد عنه مثلي وان كنت في البلاغة اقفوا
المصلي فانه المنهل العذب والمورد الذي خص به اهل الجذب
او اكون شرابا بانقعه قطا فالازها ربربه خطيبا
في منابر مجمعه وذنوبي غشي الذكاء كما انها متوادف
ركامها وانياب المصائب نواشب والليالي للادب
نوادب ولقد رمت من الزمان هذا فما وجدت الى
حصوله نفاذا واقسمت عليه بالطور وكتاب
مسطور ونوسلت اليه بمارق من منظوم ومنثور
الا اجازني فيه ولو دون بسط فجبه وقارد ونه
عليان القتادة والخرط فرجعت عما املت منه القهقرى
وهو يقول لذنبك رجعت الى ورا وما اخال فطمك
الا سحر امغترى فانقلبت وقايل منه يقعر يا اخا لمسن
لن ترجع منا الا بخفي حنين فتاسفت قائلا ماليه
انحب كلما اوماليه بانقلابي ذا كف خاليه وهو اذن
غير يبقرطي ماريه فانشدت من خفيف القوافي

والنوب صح

ماهو بالمراد الكافي والوافي شعرا

انا حران بالذنوب اللواتي ... كدرت لي من صفو عيشي شرابه
انا اعصى الورى علمت ولكن ... لي باهل النبي ارق صبابه
انا عبد لهم الا يقبلوني ... عبد ود لهم بغير كتابه
ان يمدوا منهم ذكائي بسر ... يجد للشعر بالبيان صعابه
ويمط بالبيان عن كل معنى ... باسم الثغر عن ثناهم نقابه
سوف اجلو عليهم كل مدح ... نسج الفكر بالذكاء اهابه
انا حسان مدحهم ولواني ... ذو ذنوب لم امحها بالانابه
طاوعتني من القريض قوافٍ ... مرجعات الى جرير شبابه
ساحبات من البيان برودا ... مبديات من البديع لبابه
كم قوافٍ اوطأتها بعروض ... تنزل العصم رقة ولبابه
هي عرب تعيد شرخ امرء القيس وتجلو عن الكئيب الكآبه
ناظرات من البديع بطرف ... لورنا ضيغما الانساه غابه
كيف لا اخدم الكرام بفكر ... لم يشر للقريض الا اجابه
وهم العين للعلوم اللواتي ... لم تزل للورى من الدين بابه

هاديات لمنهج شرع قويم ۞ داعيات النهى لكل نجابه
هي محض الهدى ولا شر فيها ۞ من نحاها فاظفر بالاصابه
ايها السيد الذي قد دعاني ۞ فرعيناه بما اردت الكتابه
رمت مني تاريخ مرشد عصر ۞ رفع الله بالعلوم جنابه
فدعا الناس مرشدا فاجابوا ۞ فحظوا بالرضى جزاء الانابه
يا ابن قوم ابوهم القرم موسى ۞ واناس للمجد اسموا قبابه
لك فضل بما دعوت اليه ۞ من نظامي او صافة المستطابه
فدونك منثورا حاكى الدر المنثور نثره ومنظوما افهم
العجز من كلمه صدره فائقا في نثره ونظمه الاضراب
منطوية على البديع الاثواب رائحة انفاس قبوله
نافحة في معاطس البلغاء ريا البلغاء ريا شموله
اذ لم يبق ضرب من الاعاريض الا اليه عاج ولا معنى
من البديع الا فتح له الرتاج انعاما باجابة
افضل ناسك ولمنهج سلوك المترجم له سالك ولما
لاح له من نير اسراره ما كانت ليا ليه به كنهاره حتى
خلع الدنيا خلعا طالبا فرقا وجمعا راجعا الى الله

ان الى ربك الرجعى فكان له النظر الالهي بصرا وسمعا
سيدي عبيد الله بن عبد الله الحيدري لازال بالسير
الى الله في زمانه السري موضحا من اعلام السلوك
ماخفي صارفا عمره في مراضي ذي اللطف الخفي اذ
اجابته مما يستطاب واسعافه من مواهب الوهاب
وشفاء لما في القلب من الاوصاب فلاجرم اسعفته
بمقصوده ناظما للكتاب جواهر عقوده منشدا
من القوافي ما يروع المغاني ويوردني من مورد الصفاني شرعا
يا اماما دعا لاصفى الموارد دمت بدرا اضاء من شمس خالد
فوق بشبح اذا ذكرت هداه ضاع من ذكره الشذى المتعاد
دمت مني تقويت برد ثناه لصفات له حسان خرائد
مطربات بنشرها كل سمع معربات عن مكرمات فرائد
باسمات ثغورها عن معان هي للنظم والقوافي القلائد
ناظرات الى الهدى بعيون طامحات الى معاني المقاصد
عذلوني في مدحها فاعترتني خفة نحو نظمها في اوابد
باقيات مع الزمان حسان قيدت بالقريض وهي شوارد

دنك

دونك الغض والبديع ففيه ... عذارى الثناء عرب نواهد
من قديم الوداد باكي المآقي ... وطويل السهاد صافي العقائد
لم يشب وده ركون لقوم ... طرد واعن مناهل البر خالد
ومشوق يهواه ماعن بوق ... فحكى ثغره مضامك عابد
ملأ الخافقون نشر ابذكر ... من يغب عنه فهو في الناس شاهد
يا مريديه دونكم قرقوا الذكر ... فسلسالها شفاء لوارد
وارشفوها سلافة لوحساها ... جبل لاثنى من السكر مائد
واذيعوا صرف الصبابة عبدا ... لم يزل قلبه سنا كم يشاهد
ما على من يذوق خمر هواكم ... من ملام لوكان للروح فاقد
واناس طريقهم بابي بكـ ... ـر عيون الى اجتلاء الفوائد
انا من وجدهم حديث سهاد ... انا من اجله كثير الحواسد
ان يروني عبيدهم ففخار ... لي ما ناق للمفاخر سائد
انا ان ينظروا الي سعيد ... فهم لي قلب وطرف وساعد
فني الصبر والحنين اليهم ... ما تناهى الاشباح ليس ينافد
فانا الجدير ان اكتب ما اليه اشار ... بدموع لم تنعت الا بالاحمرار
ولم تعب الا بالانكسار ... وانشر من النكت والاخبار

ماهو الروض زهي بالازهار واجلوا من الاعاريض الكواعب
واغترب من البلاغة الضارب واذلل من المعاني مالايدين
وارقق من الالفاظ مايؤسى به كلم الحزين واقتطف
ازهار رياض الاخبار ببنان الارتجال والابتكار
فاقول هو ابو البهاء ذو الجناحين الكائن من وجه
الدين انسان العين ضياء الدين بل والدنيا ذو الهمة
التي لاتزال عليا واليد البيضا كرما وسعيا هو لانا الشيخ
خالد الشهرودي المقدس سره النقشبندي الذي
ملأ الخافقين بالاسرار بدره المجددي مشربا وطريقه
مفتي الورى في علوم الحقيقة عود بلبل ايمانه على
غصون الحق وافنانه القادري الذي رفعت القدرة اعلامه
ونظمت الواردات الالهية لعقد ولايته نظامه ونادى
لسان كرامته بانه قطب ازمنته وجيلاني التصوف
في بلدته فهو الشهرودي الذي انفاس جذباته هبت
على افنان افكار المريدين فشبت والجنيدي الذي سعدت
غمائم اذكاره ارض قلوبهم فاهتزت وربت ورأى

في مقام

وراءه في مقام الاحسان محاسن محبوبه ففني وما ثبت
والكبروي الذي همته غير معاني الامور ابت فانشد
فيه بديع الزمان ما يسكر بخنده ريس رقته الاذهان
وينسى السامعون فيه بدائع بديع همدان شعرا

ايها المادح الذي رام عدا ... لمزايا سموه فضلا ومجدا
ومعالي اذا ابدت قلت فيها ... كست البدر والغزالة بردا
هي بيض لها العبادة منه ... اذن تجعل النجابة خلدا
ارضع الفضل والنجابة طفلا ... وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وامسى ... جاعلا ذكره على القلب وردا
عود القلب كل صهباء ذكر ... من يذق صرفها تعود رشدا
مشرب لم يشب باقذاء دنيا ... وطريق الهدى الى الله جندا
نبذوا النفس واشتكانوا اليلقوا ... اكرم الخلق في القيمة وفدا
من يرد موده الهم صار مولى ... بصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤون ارتنا ... حكما املأ البسيطة عدا
حرسوا الدين بالنفوس اللوالي ... قد اماتوا اليحرز واما اعدا
لا تخل غير طرقهم لك ينجي ... من لظى فاقف ما نحوه تجدا

ان يمدوك بالتفانس منهم ... ترق من فضلهم يفاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا ... فاقفون خالد الترزق خلدا

حلية ظ ٢

علم اولغ العبادة حتى ... صار في طلبة الولاية عقدا
حسدوا فضله فزادوا سموا ... وقلوه فزاد في الله ودا
ان يروموا من سره كم شيء ... فهو النور ان كتمت تبدا
عود الله مجده من حسود ... لم ينل اذ بغى ثناء وحمدا
لا رعى الله حاسدا رام كتما ... لمزايا اكبرتها ان تعدا
لي قلب هو الدليل عليها ... ودليل ما تحط الفؤاد ما قط ردا
ان فضلا لخالد لنهار ... ان عينا تنفي النهار لرمدا

كيف لا وهو الجشتي اجازة الحري ان يكون مجيزه
مجازه والاشعري الذي نبت على صحة التوحيد شعره
وغاص على دقائقه في دأمانه فكره حتى دعي فيه
ابن سريج او ابا الحسن بزهد اعاد الفضيل
وحفظ احيى الحسن ودقيق نظر غواص على الدرر
ونباهة ارت من سناها القمر ونجابة دلت
على ذكاء عنصره ونباها ونباهة من ايات الله وقدره

وسيادة

وسيادة قارنت الكواكب السيارة وسعادة لها
الى المقامات الاحسانية الطفى اشاره شرف قدرها
الثريا واغترب غوارب مجد لها رحلت العليا
جمع الى زكاء الاعراق علما تضحك له ثغور
الاوراق وتهنى الشريعة بجداول انهاره
وتضيء ارجاؤها بانواره الشافعي الذي شفع
الى العلوم التقوى واحيى ربع الابحاث النواوية
بعدما اقوى والمحقق الذي تحقيقاته لكل محقق
غاية قصوى والمدقق الذي ابرقت رياض التدقيق
بماله من انوار احرز من دقائق منهاجه المستصفى
وورد من مناهل امداده المنهل الاصفى ووصل
منه الى مرمى دونه انظار افكار الحذاق ترمى
قد اعطي من اشارات الغزالي ما كان فيه لاحياء
العلوم تالي وارتفع الى يفاع من العلوم تحسر دونه
الاطماع وانتقى من عبابها درا زين للارشاد نحرا

وحرر من ادلتها ما راناه المحرر ونقح منها ما سطع
منه التنقيح واسفر ولعمري لولا المعاصره لرحل اليه
كل من عاصره شعراء يا طالب التحقيق من تقريره
ومؤمل الاعداد من تحريره ارحل اليه تجد عبابا قاذفا
درا من الاسعاد في تقريره قسما لقد اوضح منهاج
الفوائد وشرح الصدور بمصابيح الامثال والشواهد
واطلع في اوجاء الافهام شموس الفرائد وجلا
عرائس افكار وجنى غرائس انظار ان كان الغزالي
في الاحياء فانه في منهاجه المنير بحر وان افتخر
ابن المقري بعنوان الشرف اوبروض منه ازهار
الاحكام تقتطف فلهذا الامام من الدرر ما ضاهاه
الدر في الصدف ومن الغرر ما هو البدور بلا سدف
ولما حبرت ما سمعت من مدحه مما تشم البلاغة
من نفحه ويرتشف ضرب البيان من وشحه جاذبني
عنان المحاوره طريق يومي الى المناظره وقال ايها

الاديب المطرب بانشاده كل اريب قد فوّقت بطرف
ثنائه وزففت عرائس انبائه حتى اخذت من الالباب
بالمجامع وقرطت باقراط قوافيك المسامع ولكنني ممن
نظمه سلك سماع اشعارك وجلس على بساط السمر
لالتقاط نثارك وتكنس في خيمة انسك لاجتلاء انوار
اسمارك لاعرف بذلك ما خفي من مقدارك فلم تكحل
المسامع بسحرك ولم تعج الى زهده بشعرك بل اراك
بل اراك تميل الى اوصاف فقهيه غير معرج الى معارج
الصوفيه فاما العدم على نهوى ملت الى النقى وقطنت
الى حزوى على ان ابلغ المنال ما طابق مقتضى الحال
واماس قلوب السامعين واماله وابان من البديع
غريبه فمل عن الفقه الى التصوف فبنا الى اوصافه
اشد التلهف واحذر ما ادى الى التكلف ولكن
بعارف من الالفاظ واشار الى الحال اشارة الالحاظ
فانشد نامن مدائح شافعي الاوان وسيوطي الحفظ
والاتقان لنعذب اسمارك ويطرد الوسن سُمّارك

ولما قضى مقالته ابدا ابتهته وجلالته وعقد
للاسماع الحبوة وفعل كل من رآه نحوه ليذوقوا
من البيان مره وحلوه فاندفعت اندفاع اي السيل
متغزلا لا بالذراع والطرف والفيل متخلصا من تغزلي
الى مدح من ترجمته بمجلي ومنصلي شعر
ليالينا بالرقمتين وحاجر سقاكن شجاج الرضى بالمواطر
سقانا زجاج الحب قرقف مشرب سكرنا به عن كل باد وحاضر
فنينا عن الاشباح حتى كانما من الراح ارواحا واوهام خاطر
هوى دق معناه دعانا برمزه الى رشف صهباء له بالخواطر
فلبيناه منا كل من رق شوقه وعاناه منا كل صاف السرائر
لقد ضمنتنا مقلة الحب ماتها فهاكلنا للحب انسان ناظر
صفونا فلا اقذاء فيما اداره علينا من الصهباء الطوداير
فلذا اتانا الحب امست افائقا رموا تع في روض من الانس زاهر
وكم لامنا قدم الطباع ولو درى بمجبوبنا القى لنا بالمعاذر
عذيري ممن لامني في سلافة هي الروح بل واللب من جسم خاكر
مشعشعة ابدت خبايا هي التقى ورقت كانفاس الشمول السرائر

بها

بها نفس مقتول الهوى تعشق الفنا ۞ فكم فنيت فيها نفوس اكابر
هم رشفوها والظلام رواقه ۞ سراد قهم عن كل حبّ وماكر
فغابوا عن الاجسام والقلب حاضر ۞ يلاحظه ساقيه منه بناظر
فكم واصلوا ليلاً بصبح وشوقهم ۞ اليه ثنى منهم زمام الضمائر
فلم يبق للاكوان رسم لديهم ۞ لدن شاهد والمحبوب بالبصائر
فهات اسقنيها قهوة قادريّة ۞ فلست على ترك احتساها بقادر
وهات اسقنيها بنت ذكر يد يرها ۞ رقيق الحواشي مرشد كل حائر
وهات اسقنيها من يدي عاصر لها ۞ براووق اذكار بافيح سامر
بقطب له الاذكار صهباء وارد ۞ سوى الله لم يرمق بانسان خاطر
من النفر العوم الذين وجوههم ۞ الى الحق تهدي كل سار وسائر
وابيض نظار بعين الهه ۞ ضمائر غيب نيرات المظاهر
وموقد نار يهتدي بشعاعها ۞ سراة سراة للهدى بالشرائر
وكم قائل هذا ابن عثمان خالد ۞ اراه فضيلا اواويس بن عامر
رموز له اضحت رموز الواصل ۞ الى الله سباق لغر المناثر
تخالف فيه الواصفون فقائل ۞ هو القطب لولا انه ذو مواطر
واخر هذا البدر لولاه ناشر ۞ مع الشمس نسّاخ خضاب الدياجر

سعى من سعى من طالبيه سلافة ٭ من الذكر لم تدنس براحة عاصر
دعت للهدى منه علوم زواخر ٭ اذا زخرت لم تبق ذرة زاخر
زواخر يرويها عن الخضر سره ٭ جرين فحلين البهى بالجواهر
فيا حاسديه انه الشمس فانظروا ٭ لاشباه فضل ليس ذات نظائر
نسبن الى القوم الذين تسنموا ٭ بعثمان الكوار العلى والمفاخر
فكانوا بذى النورين افضل معشر ٭ اذا حصروا كانوا انوف العشائر
بعيد مناف احرزوا كل سودد ٭ صميم ومجد لم يكن بمفاخر
ومعدن عرفان سموا بمعارف ٭ اوابد لم تدرك باعمال خاطر
معارف اضحت للجنيد مطالبا ٭ وان كن للجيلى سر السرائر
فدع عنك ما قال الحواسد انه ٭ هو الغيث كم غاث النهى بالمواطر
اذا اخذته نشأة الذكر حاله ٭ لدى السكر رضوى كل سام وسامر
ابان لنا نهج السلوك فاصبحت ٭ مناهجه تهدى لاسنى الذخائر
فلم يبق فى بيدائه غير مهتد ٭ ولم يبق فى ظلمائه غير سائر
فديناه بالارواح اذ كان للتقى ٭ هو الروح فانشقه بانق خواطر
رياض التقى لولاه روض زهرها ٭ لما كن فى ذا العصر ذات ازاهر
تخبرنا منه العلوم بانه ٭ هو البحر لولا انه غير جازر

فلما

فلما طرفت سمعه بما اسال دمعه قال اسرد لي اخباره
وابن لي بالنظم والنثر مقداره واورد منها ما رق واصدق
في قولك ليحق الله الحق حسبما بلغ سمعك وما اشجن
روئيتك وارق طبعك ومل الى الاختصار فانه اعذب
ولا تزج للاشكار يعله في مسهب فان من اسهب امل
ومن اوجز وافى بالامل والايجاز اميل للطباع واحرى
بان تصغي اليه الاسماع فقلت قد اودعتها اذنا واعيه
وقرطت اذني من جوهرك بقرطي ماريه وذكرتني من
ادبي ما كنت ناسيه الا ان الاطناب ربما حلا وطاب
فقد اطنب افصح كتاب وابلغ خطاب فحرك افنان
الاداب اهلا اهديت بمناره واقتفيت نير اثاره
فاقول هو عربي النسب جمعه وعثمان بن عفان
الاب لانتسابه الى بئر ميكائيل ذي الاصابع الست
وامه علوية انعم بها من ست كما اشتهر في اكراده
حتى اضداده وحساده فهو ذو نسب عريق وفضل
بالمكارم وريق ولما من الله تعالى بسموه الشرف

امتطى من العلوم السنام والشرف وتعانى العلوم الرسمية
حتى ملك زمامها وزين بلائق افكاره نظامها
فبلغ الغاية القصوى فقها واصولا ونحوا وعروضا
ومنطقا ومناظره وبلاغة امثاله فيها سائره
وهيئة فكرة لها مركز الدائره وكلاما وحسابا
وتصوفا وصرفا وحكمة وحديثا نال منه الحظ
الاوفى الا انه فى قليل من الايام خاض ماءها وعام
وادرك ما لا يصله غيره فى عام واوضح منها ما اشكل
من معنى وقرب منها البعيد وادنى واقر بالجاشه
عينا وناده فى حلبانها اين المبارز اينا فهو الذى
ولد فى زمان غرت فيه بلابل العرفان وابتهج به
وجه الفضل وزان وانشد به فرحا بورود من وفق
لرشف زلال طريقه وورود

شعر

يا زمان السرور اشرقت وجها دائم البشر باسم اللمعان
اذ بدت فيك شمس زهد ارتنا اوجه العلم دونها النيران
حق للصب ان يديم ابتهاجا وارتياحا بنير الاكوان

والدليه

والوليد الذي له خالد الفضل رنا فاخر بلحظ الامالي
طلعت شمسه فظل سناها نيرا هاديا الى الايمان
يا رعى الله من زمان رأينا فيه شمس الهدى وبدر التهاني
كم فؤاد لما بدا ذي سرور ووجوه منا صباح حسان
ظهرت مذ بدا اشارات سر انه قطب اولياء الزمان
ولد عام تسعين والف ومائة تقريبا على ما اخبر به
تلميذه وابنائه بقصبة قرية داغ من اكبر سناحق
بابان. صقع بني كود بن عمر بن عامر المنتمين الى قحطان
وهي عن السليمانية قدر خمسة اميال مورقة الحدائق
ذات ماء سلسال بلد مدارسها معطرة الاذيال
بذكر الله باطيب غوال سمطة الاجياد بكل سمط
ومرسال شعر

مدارس فيها للعلوم نفائس يضيق شذى ما اعمل الفهم دارس
يحرر فيها العلم كل محرر اذا جالت بحثا فهو لاشك فارس
وكم قمر فيها تلألأ ثغره فزالت به عن قاطنيها حنادس
وكم عالم فيها سعدنا بعلمه وذي ورع منه اضاء المجالس
تسامى بها قطب نمته الى العلى ضراغم من عليا لوي احامس

نشأ بها والسعد مربيه والجد آخذ بيديه والجذب
الالهي يرقيه على معارج الكمال رافعا مقداره على
الاطفال فقرأ القرآن باحدى مدارس ذلك المكان
فحفظه باقصر زمان ونجابته ظاهرة العنوان
على ماله من وجه ولسان والهداية مشيرة اليه بالبنان
والعناية ناطقة له بعلو الشان وبعد ان ختم كتاب
ربه وما زجت لذته سويداء لبه نادى الفقه
في الدين بلسان فصيح مبين ان خض في عبابي
واهبط في اوديتي وشعابي فقر المحرره واجتنى
من قنوه ثمره ونظم الشعر وجنى زهر النثر والنظم
بذكاء يعاب بانه شهم وراض نفسه بالزهد وبطنه
بالجوع وطرفه بالسهد وارتدى ارديه عفة وصبر
ذكرنا به اهل الصفه عطر الانفاس العرفانيه
ومد طرفه مراقبته الى المقامات الاحسانيه
فقاسى من المكابده والزفرات المتصاعده ما لم يكن
عاينه من عاصره وشاهده الى انه راى عين افكاره
مشاهده محاسن تجليات لا تزال خالده ثم ثنى

زمام افكاره لابراز خرائد العلم وابكاره واستخراج درره
من محارة فقرأ والعذار ماخط رقمه والشباب لم يمح من
معصم الدهر وشمه فاخذ ينشر للعلوم برودها وينظم
للفوائد في اجياء المدارس عقودها مستغرقا بالتدريس
ازمانه معاصرا للتقرير اغصانه بعبادة لا تهش
لها القلوب وزهادة نزرت على الخشية منها الجيوب
وصبر يكاد يكون صبر ايوب وعفة يبري الكلم تصورها
وهمة في معالي الامور تصدرها وعزائم لا تنام
منها العيون ومكارم جارية منها العيون ومجاهدة
يهتدي بانجمها السائرون وسير على مدارج بارقها
يتنافس العارفون تنثل عن الحطام وطمح طرفا الى
اسمى مرام وانزوى عن الملوك والف كل تقي صعلوك
وناوى الى ورود سلسال السلوك وامر بالمعروف
وماحابى وسد من المنكر على قدر الطاقة ابوابا جادا
في تفهيم الاحكام مع اللطف والضبط والاحكام
غير مبال بمن عذل ولام تطابق لسانه وجنانه

باذكار رضاء منها مكانه وضاع بعبيرها زمانه يهاب
ان سكت وان تكلم وتصدق فراسته في كل امر توسم
خدم العلوم بنفس ابيه واعمل النهوم في الاخلاق المرضية
وعطر مجلسه وناديه بالاذكار النقشبندية واتصف
بأوصاف صوفية كلها اذا تاملتها صدقيه وثنى
عطفه الى مزايا اهل الصفه ونور وصفه بالمواهب
اللدنية وكحل من سلوكه طرفه بغرر الايام المحمدية
حتى عز في اللاحقين وصفه ولذ له من ثمر قنو القرب
قطفه فما زال سائرا على مدارج السائرين ناظرا
بالحاظ الولاية الى معارج المقربين شعرا
لامه العاذلون اذ رام اوجا دون ان يصطفي فناء النفوس
ايلام امرء بافناء نفس ليرى في حظائر القدس
طلبت نفسه خلودا فانت وعجيب كون البقا بالدروس
وسعاه السلوك صهباء جذب لمثول في حانه وجلوس
الا انه البيت لا يدخل الا من بابه والوجه لا يدرك
جماله بلا كشف جلبابه فجذبته في سنة عشرين

ومايتين والف جذبات السلوك لرؤية بيت الملوك
فحن الى الحرمين حنين من املق الى العين ليرى البيت
ويطوف ويزور افضل مرسل واشرف وينتشق تلك
الاثار التي يشفي الجذام منها الغبار فلا غرو ان
جاب الشوق الى ذلك الجناب غيطانا وتلاعا
ووهادا واهضاب وعذ لاحت له تلك القباب
وحدا السوق بالشوق الركاب ترجل من امم وشرف
بالثرى منه القدم وهلت دموعه مذ بانت للمصطفى
ربوعه وعظم منه الحنين وتصاعدت زفراته
بالانين ثم لم يزل من جامع طيبة حمامه ومن
روض الذكر فيه كمامه حكى خليفته الصافية
طويته عنه انه قال لم ازل اعمل انظاري فيمن تنصل
به مراتي افكاري ويروى رندي من رنده ويوشف
سوى من ضربه وشهده فبينما انا اتردد في ذلك
المهيع في غوره ونجده كاحلا جفني تلك الليالي
بسهده لا استطاع هاد لطريق الى المراد حظيت

بعد الادأب وقضاء حق التطلاب بشخص البس
من المهابة جلباب عالم تحمل من العلم سنجاب واستقام
على مهيع من سلكه دعي الاورع فحين رايته تفاءلت
بانجاح مارمت واملت واستنصحته رشيما رايته
استنصاح من جهل الدراية خبيرا عالما بالغايه
فاخذ يجذب اطراق نصيحته وينظم في عقود بيانه
فرائد حكمته ومن كلماته التي ابداها ونصائحه
التي من الفش صفاها ان قال اذا اماملة انيت
فلا تبادر بانكار على من رايت قد خالف الشرع في
الظاهر واحترس مما لفؤادك من خاطر ودع
عنك ما حاك واخلع ادنية دعواك قال
ولما وصل الى ذلك الحرم الذي ترحل اليه مطايا
الهمم وتحط به المنجحات واللمم حصل له بمشاهدته
الانس الاتم قال فبكرت يوم الجمعة لاشاهد من
البيت مطلعه وارد بالنظر من حسنه مشرعه فجعلته
امام المقله وصيرت محاسنه للطرف كحله اقرأ

دلائل الخيرات قاطفا من رياض الصلوات على اشرف
البريات ما راق من الزهرات فلم انشب الا قليلا فابصرت
رجلا نبيلا وان تزيا بزي العوام فكم غمد رث وورى به
حسام وقد اسند ظهره الى الشاذروان ووجهه
في قبالتي بلاحائل من جدار وانسان فحدثتني نفسي
بان من هذا فعله لا ادب له مع بيت لا يجحد فضله
فما انشب ان قال على اثر الخاطر بالاستعجال يا هذا
حرمة المؤمن اعظم من حرمة الكعبة فلم اعترضت
استدباري ونسيت التصحبه اما ينهك ذلك الناصح
في المدينه وانبط لك من النصح عيونه وسعاك من
الارشاد معينه فلما فوف مقالته واعتذرت عن جعلي
قبالته فطعت بولايته ورسوخ قدم هدايته واتساع
ساحة كرامته وعلمت انه من القوم المتسربلين بما عليه
اللوم فكان لسان حالهم يقول ان تستروا بالاطمار
فالبصائر مصقولة المرائي فاتحة الابصار قال

فعند ما تبين لي عرفانه وبان لي من صفحات بيانه
عنوانه اكببت على يديه سائلا العفو عما جرى من
زلل وهفو وسالته الارشاد الى دال فتوجه
الي توجه المرشد وقال فتحك لا يكون في هذه
الامكنه واشار بيده الى الهند وعينه وقال
ستاتيك الاشارة من هنالك فاصرف اليه ازمة
اقبالك فايست بعد من مرشد الامن حيث اشار
اذ اشارات الابرار مناط الاسرار وملامح الكبار
تابعة لملامح الاقدار شعر
اذا اشارت عيون من عنايتهم للامر جاء كما قد شاءه القدر
هم ينظرون بعين الله خالقهم مالیس يدركه من غيرهم فكر
به سمعوا به قاموا وهم نفر عن غيره نفروا لما له نفروا
قال فمذ قضيت المناسك وتبركت تلك المسالك
رجعت على طريق الشام واجتمعت بعد بعلمائها الاعلام
ولم يزل تترقب افكاره طالعا يبشره بما فيه فخاره

الى ان

الى ان ورد السليمانيه من بلاد الاكراد ورجع انسه بالاحباء
وعاد وبينما هو في خلص من اوده نهض هندي
الى لقائه بعد ما طال تشوقه الى سماع انبائه فلما
قرت عين الهندي بطلعته عرف بالحدس ما انطوى
في طويته من شغفه الى مرشد الى الحضرة الالهيه ومربي
رباني من السادة النقشبنديه فقال لما عرف ما قصده
ان لي شيخا ملأ العرفان منه الروح والجسد فهو حري
ان يهديك الى الله السبيلا ويكون لك الى المعارف اللدنيه
دليلا قد جمع مع العلوم الالهيه زهدا وعزوفا
عن الدنيا الدنيه وصدا وابان من اشارات السلوك
ما لا يكون لشموسه زوال ودلوك فلما ايقن انه
تصغي ذبول اشاراته وامعن النظر في مطاوي
عباراته قال له هل لك في السير معي الى دياره و
الاقتطاف من ازهار رياض اسراره وذلك في مقره
ومسحب ذيل تقواه ومجره جهان آباد من بلاد الهند
الشهيره فقد علمت اشارات منه بوصول مثلك

منذ زمان يسير فصارت كلمات الهندي في صفحات
خاطره نقوشا واسطرا ورموزا في ضمائره فازمع
السير عند ذلك وعزمه وجرد في ذلك الشان
نيانه وهمه وطرح التدريس بله سواه ونفذ
على وجهه قائلا بسم الله ومن طلب العز يهان
عليه ترك الابريز ومن رام كيمياء السعادة هجر
اولاده وبلاده ومن عشق السيادة حارب
رقاده ومن خطبت همته الباقي صير مهرها
المتاقي ومن امتطى مطايا النجابة اعمل في اكتساب
المعالي ركابه فسار ولسان حاله شاهد على تزايد
بلباله وذلك سنة الف ومايتين واربع وعشرين
من طريق الري وحين طلعت شمس كمالاته في طهران
رجمت شهب استدلا لانه كل غاو وشيطان
ثم رحل فدخل بسطام ليزور قدوة الانام الشيخ
ابا يزيد البسطامي ولما شرف قدومه طوس زاد
مرقد بمهجة النفوس ونور طرف علي وفاطمة

علي بن موسى الرضى سقى الرحيم معالمه وانتقل الى ان حط
في هراة رحله ووافى بها من علماء الافغان جمله وذلك
في جامها فحاوروه في ميدان الامتحان فوجدوه بحرا
لا تنتهي الى ساحله الاذهان وبعد ما انقضى من هراة
الوطر شد نطاق السفر ونفر فخرج منها على الانيق
الرواسم واطيا لكل هجل طابسم بالاخفاق والمناسم
طائرا باجنحة العزائم ثم ما زال يرجي نوقه راشفا للارقا
صبوحه وغبوقه حتى بلغ ساحة قندهار وكابل
دار العلم والاخبار ومحط رحال بيشاور فامتحنه
جمع من علمائها وحاوره في مسائل من علم الكلام وغيره
مما تسير به الافهام ومذ صح سبرهم ذهنه القوا
اليه من الاذعان الاعنه وايقنوا انه في العلم ركن اعظم
ومنهاج للدقائق وسلم وجهبذ منه الربانيون تتعلم
وحين تم له اربه شدت للارتحال عنه نجبه فسار
سير القمر في افلاكه والنجم بين قلبه وسماكه الى ان حل
في لاهور واجتمع فيها بشموس وبدور وقد سئله

حين لقائه اعلام الاشهور خير دعائه واسمد هو من
صالح ادعيتهم ان يبلغ ببركتهم وقبول شيخه ما أربه
وان يصفي له من منهل ارشاده مشاربه فسير منها
سير الجاد ومن تسامى اليها فضل وساد واجتاز
في طريقه بعد تعاطيه من السير كؤس رحيقه
بقصبة اقام بها واحد زمانه المتضلع من صهباء
ايمانه وايقانه واليتيمة العصماء في عقود اوانه
الولي الكبير من هو لطرف العرفان نظير مواخي شيخه
في طريقته قافيه في جميل سيرته الشيخ الولي سناء
الله النقشبندي المشرب الغني بشهرته عن ان يلقب
فطلب منه ان يمده بدعائه قال تلميذه عنه انه قال
بت في تلك القصبة فرايت في واقعة واذا اراد الله امرا
هيئ سببه ان سناء الله قد جذبني من خدي باسنانه
الشريفة يجري اليه وانا الان الى حضرته المنيفة قال
فلما اصبحت جئت الى بيته الرحب فقال لي من دون
قص الرؤيا ازمع الضرب سائرا الخدمة اخينا وسيدنا

الشيخ

الشيخ عبد الله واشار لي اشارة فانت اوّاه ان فتحي
سيكون عند الشيخ المقصود بابه المناط على رياض
افئدة المريدين سحابه فبان لي انه اعمل الهمة لجذبي
فما كان ذلك الا لقوة جذب شيخي لقلبي فخرجت من
لاهور عائجا من المطايا الصدور ونظرات الشيخ
قدس الله سره جاذبه واشاراته الي من امم طالبه
قال وقبل وصوله بقريب من اربعين مرحله
احسست بنفحاته الموصله شعر
لا تنكر النفحات ان هي اسرعت من مرشد هادٍ لقلب مريده
سر الشيوخ اذا سرت انفاسه شملت فؤاد قريبه وبعيده
لا يبلغ المجذوب غاية قصده ان هام في تيه السلوك وبيده
الا اذا جذبت مولة قلبه نفحات ارباب الهدى من جيده
قال تلميذه ولما دخل جهان اباد اخذ يفوق برد المدح
لمن اسعفه منه الامداد ففوق القصيدة اللامية
الماخذ اللطيفة الاشارات لكل سالك واخذ تأخذ
رقتها بالالباب وتدخل برقتها للسامع من كل باب

من ارتشفها غني عن الضرب والرضاب ومن سمعها قال
كل مصراع منها فصل الخطاب ذكر فيها وقائع النصر
وتفاءل بمطلعها على بلوغه الوطر مطرز مطارفها
بنشأ لشيخه الاواب كاشفا ببنان ابداعه عن وجوه
مخدرات كماله النقاب مستنطفا بحصول الفتح على
يده شاكرا لله على بلوغ مقصده بمثوله في تلك الاندية
وامداده باشارائه المدنية مطلعها كملت مسافة
كعبة الآمال حمدا لمن قد منّ بالاكمال ولعمري لو
لم يكن فيها الا هذا المطلع الذي اجاد فيه كل الاجادة
وابدع فكان كافيا في وصفها بالابداع كيف وقد
انضاف اليه ما تشنف به الاسماع ولا تكاد تسمح
بمثله في هذه الايام الطباع والتفيت بايراد البيت
الاول لما سمح من البلاغة وتطول الا انها لما كانت
بالفارسية لم يحسن ايرادها في هذه الغمرات
العربية قال وحيث حل بدؤه في بلدة مرشده
تجرد للاقبال على الله من ذات يده فانفق ما عنده

ظ حل بدره

من المالك على من بشر اشر شيخه مالك ثم اخذ طريقته
النقشبنديه على شيخ مشائخ الديار الهنديه العالم
الذي غذي ببدر العلوم ونورت بنبراس عرفانه اذهان
وفهوم والشمس التي طلعت في تلك الاقطار فا
ستمدت من رضوانها انجم واقمار والعابد الذي انار
مصلاه بالاذكار والسيد الذي شكرت العلوم مسعاه
وزين وجه العصر بغرة تقواه حضرت سيدي الشيخ
عبد الله الدهلوي قدس سره وهدينا بهديه
السوي فاشتغل المشار اليه بخدمة زاويته بذكر
لقنه اياه بقوة قابليته فلاجرم صار من ذوي
الحضور عند ما تمكن من سويداء الذكر المشهور
وذلك بعد خمسة اشهر وبشر بمقامات لم تكن
لغيره في ادهر وناظر بانسان عرفانه كشفا
يعجز الانسان عن بيانه قال تلميذه فلم يمر عليه
عام حتى صار الفرد الكامل في الخلال بالجسام
قال ولا غرو فان من السالكين من وصل في لحظه
ومنهم من وصل في ساعة ومنهم من وصل في يوم

ومنهم من وصل في اسبوع ومنهم من وصل في شهر
ومنهم من وصل في سنة ومنهم من وصل في سنتين
كما هو مذكور في منهاج العابدين قال وشهد له
عند اصحابه وفي كتبه المرسلة من علي جنابه بخطه
بالوصول الى كمال الولاية واتمام السلوك العادي
مع الرسوخ والدراية والبقاء والفناء الاتمين المعروفين
عند الاولياء قال واجازه بالارشاد وخلفه الخلافة
التامة المراد وذلك انه خلفه في الطرائق الخمس
المشهورة شهرة الشمس النقشبندية والقادرية
والسهروردية والكبروية والحشتية واجازه
ايضا بجميع ما تجوز له روايته مما هو غذاء للالباب
وانموج على الوصول الى حضائر الاقتراب من
الحديث والتصوف والاوراد والاحزاب فكمل بتلك
الاجازة فخرا واضحى حاسده يقول ان وجدناه لبحرا
والمرء بالاشياخ يدرك ذروة من دون مطلعها بدت شمس الفلك
واذا اسرى نفس الشيوخ الى امرء ترك العوائق وابتراه بدر الحلك
اسرار تلقين الشيوخ من الفتى ان رام نسكا روحه انى سلك

ولما على من الابتهة ما علا وورد من مناهل الاذكار ما جلا
وطابت له لذة الخلوة اذا الليل ولى وانصقلت بصدق
التوجه له مرءاة الحجى الحّ الشيخ عليه بالرجوع الى الوطن
فالمؤمن على حبه مطبوع فرحل الى الوطن امتثالا لامتضلعا
من الانوار بعد ما بان هلالا وشيعه من امره بنفسه
نحو اربعة اميال ابقاء لانسه فطارت به اجنحة
ارتحاله موءملا الوصول لربعه واله ولما وصل
الى بندر من بنادر الهند ركب البحر ولم يفتر عن حزبه
وورده حتى انه في مدة ركوبه ماذاقا نحو خمسين يوما
لماقا وذلك أن الله غذاوه واحاطته عن اعدائه
ووقاوه شعر واذا الاله احاط عبد الم يكن
يخشى وانداس الاسود بغابها واذا العداسلوا السيوف عليهم
تضر السيوف سوى نحور رقابها فوقاية الرحمن تكفي ذا التقى
من شر اساد الورى وذيابها ولما وصل الى مسقط
رحل منها على طريق شيراز ويزد واصفهان ثم
الى همدان وسنندج فدخل السليمانية سنة الف ومائتين

ذكر صح

وست وعشرين هجريه واستقبله اعيان ذلك الوطن
كانما ماعنده من السر الحسن شعر
والكتم اولى بالولي اذا راى من ليس منتشقا شذا الاسرار
والروض يكتم زهره فاذا اتى زمن الربيع يبوح بالازهار
ولما اضاع عطر ولايته من صقع الكرد في اندية
واشرقت شمس عنايته من ذلك القطر فوق
اتلعته واوهدته رحل الى بغداد محط رحال
الايجاد وذلك باشارة عرفانيه ولمحات ربانيه
من شيخه فدخلها وزار اولياءها حين وصلها
ونزل من زاوية الغوث السيد عبد القادر ممتعا
بجلالة القلب والناظر عامرا بمراقبته منه الباطن
والظاهر شعر
ياسعد هذا ربعهم فانخ به قلصا اضربها الزمان المجدب
واجعل دموعك في جمالق معلة غير الذي نظروه ليست تطلب
فاقل شيء ان ترى متباكيا في ربعهم وخيامهم لك تضرب
قد كنت تهوى ان ترى اطلالهم تذرى عليه الرامسات وتندب

تبكي

تبكي لبرق لاح من الجاثم للطرف يرفعه السحاب الهيدب
والآن قد قرب المزار وانعموا بوصالهم ومناك انهم قريبو
ثم كان يعلم ذلك يرشد كل مريد سالك ويصوغ
من عسجد الهداية السبائك فلما مضت خمسة
اشهر حن الى وطنه الاول وان فرجع اليه جالسا
على شعار الصوفيه مرشد للعلوم الظاهرية
والباطنيه مغرده بلابل عرفانه من كل فؤاد
على افنانه مباينا عامة اهل زمانه بكامل ايمانه
ورسوخ ايقانه الامن هدي الى اقوم طريقه
وسقي من كؤس رحيقه راتع الفؤاد في اوراد رياضه
كارع الاحشاء في سلسال حياضه فلا جرم تحكم
الحسد من اناس اهوائهم في هوني التعسر والاتعاس
وتمادوا فيه ان عدموا الاحساس ولا غرو كم بلي
بالحساد من شرف وساد واكثر الناس حسادا
واعظمهم اعداء واضدادا رسله وانبياؤه
وصفوته واولياؤه وما كان حسدهم اياه الا لتفاضلهم

عما ارتقاه فارتعوا قلوبهم بالاحقاد واوقدوا نيران
سوء الاعتقاد واشاعوا فاحشة من كل ناد وواد
وصدفوا عن سبيله والله لا يحب الفساد شعرا
قد اوقدوا نار القلى جنابه وانوا بهتان هم اولى به
وتصدروا للافك فيه وانما جاني الشقاء هو الذي يشقى به
يا ويلهم اذ يطعنون بقانت برزت ولايته على اضرابه
خدم الشريعة وهو طفل فارتقى فنن الحقيقة قبل نفي شبابه
لازال مسود الفضائل عاطلا من صرف ذكر الله رشف شرابه
ولما شب من حسكة نار عداوته ليطفئ ما الله
مظهره من ولايته ويأبى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الحاسدون ونبذوه وظهوره هذا ولم يقنع
حاسده باضمار العداوة بل صير اشاعة ما زوره
عليه علاوة ولقد علم سمو محسوده ولكن اردته
الشقاوة واني له اختلاء انواره وعلى بصره غشاوة
ثم لم يكتفوا بما من عداوتهم اضمروا ومن خزعبلات
هجوهم التي اذاعوها واظهروا حتى سعوا عليه

عند

عند حاكم بلده ومصدر الامر فيه ومورده فزوروا عليه اشياء
حقها ان لا ترفع واباطيل ينبو عنها من كل احد المسمع والعيان
قاض ببطلانها والبداهة قاشعة لدخانها شعر
رموه وكل باء في خزي رميه وذو الافك لم يلبس سوى برد خزيه
وكم حافر بئرا ليوقع غيره لهوتها ارداه مصدع بغيه
فاياك والبغي الذي ساء غبه فكل امرء منا يجازى بسعيه
وبينا ترى الانسان يشرب صافيا واريا سقاه دهره كاس نغيه
فلا تمش للعوراء تطلب رفعة فماش الى العوراء خاسر رأيه
وكم مفتر القاه في النار افكه وصادق قول قال في ظل هديه
هذا وما قابل فعلهم الشنيع الا بالاغضاء عنه وحسن الصنيع
وجازى هنوهم بعفوه ومر هجوهم بحلوه شعر
سلام على ذاك الامام الذي يرى مقابلة الاحسان والعفو للهفو
فشتان من ينبو عن العفو طبعه ومن طبعه عن مذنب اجمل العفو
فنح عن الشاو الذي نحوه انتمى فما انت بالسامي الى ذلك الشاو
ويا حاسديه لم تزالوا كذلكم فما هو بالمنفك عن دارة العلو
هذا ولم تزل تزداد نار حسدهم في الاضطرام والاتقاد

كلما رام اطفاءها اضطرموها وماذاك الا لامور عليه نقموها
ولكن نار الحسد لا يطفؤها الماء الشبم لانها بفضائل
المحسود تضطرم وفضائل هذا الامام في ازدياد وق
اوصافه المسك يضوع في كل ناد وكما انه يتنافس فيها
الاشراف وافضالا نه هو اطل على كل عاف شعرا
قل لقوم حسدوه سودوا كم رأينا من شريف حسدا
فتسامى لمعالٍ وهوى تحت رايات علاه سجدا
لم يزل حاسد نعماء ولم يعش الحاسد عيشا رغدا
قلبه مضطرم نارا متى اضرم المحسود نار الندا
ما رأينا حاسدا نال علا بل نرى محرقه ما اوقدا
فلما رآهم في تيار حسدهم يسبحون والى ايقاد نار حربهم
يجنحون تركهم في طغيانهم يعمهون ورحل الى الزوراء غير
مكترث بما قاله حساده من العور اعام الف وثمان وعشرين
وما يتين ليرى انسان عينه منها العين فسكن المدرسة
الاسفهانية الواقعة جنوب المحكمة القاضوية وعمرها
بالاذكار اناء الليل واطراف النهار وبالعلوم الشرعية

والتدقيقات

والتدقيقات العقليه والفيوض الغيبيه وجد دجدرانها
ونزهها وصانها فصارت بعد ما لعبت بها ايدي الخراب
عروبا لهبا بالمعارف كعاب شعر
لعبت بها ايدي الخراب ومذ سما فيها الاجل اخو المعارف خالد
فخرت به اذ سار في ارجائها نهر من الاذكار عذب بارد
ووجوه درس قد اماط نقابها فيها فظلت بالعيون تشاهد
فلما بلغ الحاسدين بروز انواره وتلألؤ كوكب شرفه
في افلاك اعتباره انقدت نار حقد من تولى منهم كبره
فالف رسالة دس فيها غدره ومكره فلم يخف بهتانها
على من شرح الله صدره اذ هي مختلقة ما فوكه وخرعبلة
عند المعرفة متروكه وليته لما الفها بالماء اتلفها بل ارسلها
في تلك السنة الى والي بغداد سعيد باشا ابتغاء للفساد
وابداء للعداوة والاحقاد داعيه فيها الى اهانة هذا
الاواه واخراجه من بغداد ومن والاه وما نقم عليه هذا
المبارز بالمعاداه الا انه عبد مازج ذكر الله سويداه
فاراد برسالته اخفاء ما الله ابداه فاتعس بمن يريد ان يطفئ

نور الله ۞ ان نور الله لا يطفئه ۞ زبرج قد ابرزته احسن ۞
۞ كلما قدس في تاليفه ۞ فيه دون سواه قمن ۞
۞ كل من امن قد حسن من ۞ ذمه فهو بهذا احسن ۞
۞ لا تطع ما قاله في عارف ۞ ذو هوى اعمى حجاه الفتن ۞
۞ كم على ذي بصر از ري عم ۞ وعلى من صح عاب الزمن ۞
۞ سنة الله بارباب التقى ۞ ان يعادوا نعم هذا السنن ۞
۞ غير اني لا ارى مبغضهم ۞ غير من حشى حشاه الدمن ۞
۞ ايها القائل فيه زورا ۞ انتج التزوير منك الدخن ۞
۞ انه شمس فهل انت عمٍ ۞ ام عرى رائيك فيه الافن ۞
واذ اراد من ارسل الوكة غدره بارسالها اطفاء انوار سره وخفض ما رفع الله من سامي قدره وكسر جناح قضى الجبار بجبره والله تعالى بيده زمام امره بصر ذلك الوزير بما دسه من الفهامن التزوير وحيث بصر الوزير بهتانها امر بنقض ما وهى من بنيانها فانتدب امتثالا ورغبة في الثواب العالم النحرير الاواب سيدي محمد امين مفتي الحلة ونقض بنائها وحلة برسالة

بالادلة

بالادلة مشيده وبلطافة المباني هي اليتيمة الفريده
فسل صوارم ادلة السنة من اغمادها وابرز مخدرات
الاصابة من خدور اسعادها وصف قنا بل الاستدلا لات
السنيه صائلا بها على معادي السادة الصوفيه فارسلها
الى من استولى عليهم الدخن واعمت الفتن منهم الفطن
فما كان الا ريثما بلغتهم ولوا الادبار وعرفوا ان دليلهم
ليل كشفها نهار ودخان مزقت الريح اديمه وخيس
انهزم فغنم العزيمه وقد عرضت قبل ارسالها على
علماء بغداد وابطالها فقضوا بانها رسالة اشجذت
للحق نصاله وجدلت للباطل ابطاله وابدت من افق
الصواب هلاله وزينت من الشرع نحره وابرزت من
روض الارشاد زهره وسرحت بتقريرها للموفق
صدره فرفعت من التصوف مناره وقدره واذا اطلع
علماء بغداد على رسالة هذا الجهبذ الراد على من حاد
من الاكراد لم يبق من لم يختمها بختمه ويسجل على اصابتها
بنثره ونظمه وعند ما ارسلت الى من انكر راى وجه

الصواب فما ابصر فتلقفت ما زخرفوا ووشعوا وزبرجوا
من الباطل وبنوا وسلقتهم بلسان الادله ونقضت من
ردهم جدله واغرقتهم بالبحور الزواخر واخبرت
ان مؤلفهم اعمى النواظر فاقد الحس الباطن والظاهر
ولم تبق من نيرانهم الا الرماد وهبت عليهم صرصرها
فعاد واكعاد ثم ان المشار اليه بالترجمه رجع الى السليمانيه
ذا بهجه معظمه وسكينه بالوقار والتؤده متممه
غاضا عن زهرة الدنيا طرفه رابيا بهمته عن سفسافها
رافعا الى المعالي انفه باسطا في وجوه البر كفه وريفا
ظله عميما بذله ولما راى امير الاكراد ما جبل المشار
اليه من الامداد وبذل المعروف للرائح والغاد بنى له
زاويه ومسجدا لسواد الاذكار الالهيه مقعدا ولم
يبنها الا من الحلال الذي يتقبله ذو الاكرام والجلال
وذلك من جزيه اهل الذمه والسعيد من وفق لمثل
هذه النعمه ولم يكن ذلك الا بعد ما الح على قطب
الفضل بابراز هذه الصنعه المنح ولم يكتف الامير

ببناء

ببناء المسجد والزاوية بل وقف من ماله الحرام صدقة جاريه
تصرف على كل مريد وطالب مثابر على وظائف العبادة مواظب
على ان المترجم له بلغه الله ما اصله ربما اقترض على ذمته
وصرف على من اعمل في السلوك سامي همته من كل مخبت اواب
لم يرفع كفه الى رب غير رب الارباب هم الفقراء المخبتون
نداوهم اذا الليل الى برده ربنا الله لهم رنة في مسجد
قد تنقرت بخالد الاواه منه زوايا وامير الاكواد
الجاني الباني للمسجد والزاوية لاويس الثاني هو الامير
محمود باشا ابن عبد الرحمن باشا ولي امارة الاكراد بعد
ابيه وكحل عيون الرياسة بالتنبيه ومن مناقبه اكرامه
للمترجم وتصديره له على كل مقدم كيف لا يصدر في المحافل
ويعتمد عليه في تحقيق المسائل وهو من الائمة الذين
تروق بهم البحوث والسادة الذين يحلون من الامكنة محل
الغيوث قد الف واجاد ودرس فاقر للتدريس عيون
الفؤاد وناظر فاقرت له اند اد واضداد وحدث
فجدد رسوم الاسناد والتاليف اعدل شاهد والمراقبة

لله مزك قاصد ذكر تلميذه ان له شرحا على المقامات
الحريرية لكنه لم تكمل له القدرة الالهيه وشرحا على
حديث جبريل جمع فيه عقائد الاسلام على اسلوب جميل
لو لم يكن بالفارسيه لكان جديرا ان يجعل في سواد
العين نظيرا واكثر اشعاره فارسية وله ديوان
فارسي دال على المعنيه ورسالة فارسية في مقاصد
الصلاة على مذهبه ليس لها اشباه وحواشي لطيفة
على هوامش كتبه شاهدة بدقة نظره ورقة ادبه
وله نثر ارق من سلافة العصر شعر
انثر بيان الهوا الزهر والدر ٭ يبروق به روض ويزهو به نحر
وصهباء عصر ام عزيض غمائم ٭ ترشفه من بعد ما سفح الزهر
وفي تاريخ هذا الكتاب هو في تدريس فنون العلوم
الروض والعباب غير ملتفت الى الدنيا بعين ولا مائل
الذهب منها ولجين مدح بالقصائد فاجاد الصلة
والعائد مدحه بها ادباء عصره من مريديه الفائزين
بتلقين ذكره وغيرهم من محبي جنابه وراحل الى بابه

عقائد

ولتم

ولم اعتابه من اهل الاقطار ما يضيق عن ذكر نطاق
الاسطار وتقف دون مرماه الانظار ولما عاقت
العوائق عن وصول بلدته وامتاع اللواحظ بمشاهدته
غربته ارسلت اليه رسالة لاينبغي ان تكون الا له منها
قصيدة من اول الرمل يجري من لطافتها العلل شعر
ايها اللائم دع عنك الملاما ٭ وادر لي من سلاف القوم جاما
وارو لي من نثار اخبارهم ٭ خبرا تفضح رياه الخزاما
واسئل الارواح ان يهبين هل ٭ ضمنوهن مع الصبح السلاما
انني صبت بهم اذ اخذوا ٭ وسط القلب وهم فيه كلاما
عفر الخد على ما وطئوا ٭ لثمك الترب لهم يشفي السقاما
ان عز الصب في شرع الهوى ٭ ان يمس الثغر للحب الرغاما
مت بمن احببت لم يدركني ٭ لم يمت في حب من يهوى المراما
انما تمت في حب من احببته ٭ يحيي عرفانا وان ذقت الحماما
فز باقبال عليهم تلتهم ٭ سادة يلقون بالبشر كراما
فاز بالاقبال منهم شيعت ٭ لم يسم في روضة الجفن منا ما
ياخليلي بسلع اسعدا ٭ مقلة تسبق بالودق الغماما

ظ

ان اشجانا اساموا فى الحشا ٭ فتقت عن حبة القلب الكماما
يا رعى الله اُويقاتا مضت ٭ وعقود الوصل قد رقت انتظاما
ارجعي لي زمنا بالمنحنى ٭ اذ وجوه العيس يقرين ابتسلما
زمنا قضيته فى قربهم ٭ يغبطوني الانس كهلا وغلاما
لا لحاشي فى التصابي نفرا ٭ نقل السلوان اوذام ولا ما
انا ظمئان لوصل منهم ٭ مرجع للحب ايا ما قد اما
لذ لي خلع عذاري فيهم ٭ فيخلعي لعذاري اتسما
شام طرفي بارقا من صوبهم ٭ فحكى المزن انهمارا وانسجاما
نغد الصبر ومالي جلد ٭ مذ نضوا عن وجنة الهجر اللثاما
قسما ما سام از واد الكرى ٭ فى ربى طرفي لدن للنوض شاما
قلبي المضنى اماهم ارتعوا ٭ فى روابيك من الوجد سواما
وهم الساقون كاسا لو سقوا ٭ جبلي نعمان من فيها لهاما
لا تحدث عن مصيع قد اوضحوا ٭ ونفوا عنه رغاما ولثاما
اوسعوه للكرام هجروا ٭ زهرة الدنيا واولوها انقطاعا
جرد والله من نياتهم ٭ اوجها تهدي الى الله الانا ما
اعمل العيس المراقيل الى ٭ ربعهم تلفهم حيا كرا ما

كم قروا

كم قرواح لله من ضيف سرى ۞ لاطما بالعيس بالليل الاكاما
لمعت في طرفهم نار لهم ۞ مذ رأوها شقت بالعزم الظلاما
ونحاها يقتني آثارهم ۞ مبرداً بالقرب للقلب الضراما
لا عجيب ان نارا اوقدوا ۞ قهرها يطفئ للصب الاواما
فهي نار وهي برد للحشا ۞ فتنورها من اشتقت الى ما
لا تلم من اسكرت احوالهم ۞ قلبه المضنى فامضى مستهاما
ان احوالهم ان اسكرت ۞ فرقت القرب الى مولا تساما
فاستنيها سحراً والليل قد ۞ نظمت بيماه للزهر النظاما
واذا ما الفجر ابدى غرة ۞ اشبهت من خالد الفضل ابتساما
واستقيها بنت فكر ابرزت ۞ حبباً دمث اخلاق الندامى
وادرها في اناس خلصوا ۞ مذ حسوا منها عن الشرب احتساما
واستداروا ولهم قطب اذا ۞ صرع القوم من السكر استقاما
جبلا تحسبه في حلقة ۞ وهو كالسحب اذا مرت ترامى
رتبة قد اكسبت انهة ۞ واحداً فاق بما فيه لهاما
قال للدنيا ابعدي اني امرؤ ۞ منع الالحاظ ان ترنو الحطاما
بذل الروح لاحياء الهدى ۞ ونأى عن مورد الغي اللجاما

عفت ما يغني بما يبقى فلي ... همة تطلب ما يسمو مقاما
مازج التوحيد مني خلدا ... شع نبراسا لما فيه اقاما
لم يرم قلبي مذ صحا الهوى ... غير ما ودّ الذي اصبى وراما
رام مني مهجة احرقها ... ما ارى الوجد به الا حساما
مذ سقاني قهوة اسكرني ... واراني كلما رمت امامًا
هو افناني وابقاني بما ... الطف الافناء والابقا التياما
من يذق مما سقاني نغبة ... ينظر الحق ولا يخلق تسامًا
دونكم يا اهل عصري مشربًا ... ندب السلاك ان يسموا الى ما
فردوه واحتسوا من خمره ... قد حمى ما ملك الندم الغداما
قد مته يد سري فارشفوا ... فعلام البعد عن خمري علاما
فاجابوا صوت داعيه الى ... رشف ما يذهب للقلب الاواما
زمرا ائتلوا اليه زمرا ... كلهم خاض له البحر وعاما
فصفى عيشهم في قربه ... اذ انيلوا من عرى التقوى اعتصاما
فتخلفت لحظ قاعد ... عن رنوي ذلك البدر التماما
غير اني اتمنى ان ارى ... ذلك النور وان كان منامًا
اذ سرت لي من صبا انفاسه ... نفحة رقت فهاجت لي الغراما

ايها الداعي الى الله ازح ٭ برنو عن حشا القلب السهاما
حببك المصطفى فلو اسعدته ٭ كنت ارسلت مع الريح السلاما
ان تسليمك يحيي رمقا ٭ منه فابعثه ليبقى مستهاما
لا تؤاخذه لحوب صدّه ٭ وخطوب اوهنت منه العظاما
ولك الفضل عليه ماسرى ٭ منك برق يبصر المسك خزاما

ولما تشرفت بعض بنانه اكرمها باجابة افترت عن الأي ببيانه والوكتصادبها مملوكه مالكا ورسالة من نظرها مموكه اضحى لمنهاجه سالكا كيف لا وهو كتاب ورد من شمس الاقطاب مفتاح ارشاد الطلاب اسعاد من رام الوصول الى المطلب الاسنى ونهاية السول شعرم يقول مادحه بالنظم ليس الى نهاية الفضل فيه تبلغ المدح من بعض ما فيه اني من تصوره ٭ يكاد صدري بنور العلم ينشرح وهذا آخر ما افترت نقله من المؤلف الفائق في فنه على كثير مما قبله حيث تضمن مدح المترجم له ونشر فضله وقد سنح لي ان اختم ذلك بذكر نبذة من اخبار وفاته وانتقاله الى ما اعدّ الله تعالى له من كرامته ملخصا لها

من الرسالة الموسومة بحصول الانس في انتقال مولانا
الشيخ خالد الى حضرة القدس للعلامة السيد اسمعيل الغزي
رحمه الله تعالى واسبغ عليه نعمته ووالى فاقوله وبالله
التوفيق قال العلامة المذكور لما دخل العشر الاخير
من رمضان المعظم صار روحي فداه يذكر الذهاب الى
بيت المقدس ويوعد المريدين الى بعد قيام الحج الشريف من
الشام ولا زال يكرر هذا البحث ويظهر الفرح والسرور
في هذا السفر ولم يشعر احد بان مراده من بيت المقدس
والذهاب اليه عالم القدس شعر
اراد للقدس ترحالا فكان الى حضيرة القدس حقا ذلك السفر
الى ان قدم الخليفة الجليل الشيخ اسمعيل من سفر كان ارسله
اليه وقد ظهر الطاعون في دمشق فسئله الشيخ
اسمعيل عن زيارة بيت المقدس فقال قعودنا هنا
مصابرين افضل من ذهابنا للزيارة وكل احد يذكر
له الخروج الى الزيارة يقول مانحن فيه افضل من الزيارة
ويسوق احاديث واثارا وقصصا عن الاولياء والصالحين

في اجور الصابرين في بلد الطاعون وفضل شهيد
الطاعون ويقول في غالب مجالسه ما خلقنا الا للموت
ويكرر هذا البيت له ملك ينادي كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب ولم يزل على هذه الحالة
الى يوم الاربعاء سادس عشري شوال سنة الف
ومايتين واثنين واربعين طعن محمد بهاء الدين
يعني ابن مولانا الشيخ خالد قدس سره وكان ولدا
نجيبا قرأ القرآن وهو ابن خمس سنين وكان اشبه
اخوته بابيه سخي الطبع على صغر سنه ولما طعن ظهر
الحزن في وجه والده الشريف الى ان توفي ليلة الجمعة
من الشهر المذكور فارسل الي رسولا وقال حضرة مولانا
يطلبك الان فاسرعت اليه فرايته جالسا في المشرفة
وحده وقال انا احمد الله سبحانه وتعالى على ما رزقني
من الصبر والفرح والسرور حيث قدمت هذا الولد
امامي ويكون ان شاء الله ذكر خير الي عند ربي وهو
مغناطيسنا وسوف نتبعه كلنا والبشاشة ظاهرة

ذخرا

في وجهه الشريف ثم بحثنا عن المحل الذي يدفن فيه بهاء
الدين فكان امره الشريف ان يحمل الى جبل قاسيون الى تل
هناك لم يعهد انه دفن فيه احد قبل الا بعض مريدي
جنابه فلما تم غسله وتجهيزه خرج هو بنفسه مع جنازته
في خلق كثير من الخاص والعام الى ان وصلنا به الى ذلك
التل فتقدم وصلى عليه اماما ثم واريناه وهو يخفف
على الناس احزانهم كانه هو المعزي والمسلي لهم مع البشاشة
والسرور فتبع سيدي بهاء الدين جماعة من المريدين
الى ان طعن احد الخلفاء الملا عيسى فذهب روحي فداه
الى اعادته في حجرته التي في جامع العداس وجلس عنده
وسئله عن احواله وحضوره ثم قال له لا تخش من الموت
وكن على يقظة والتفت الى قلبك تغلب الشيطان
ان شاء الله تعالى ولما تجمع بولدي بهاء الدين فسلم عليه
وقل له يقول لك والدك لا تستوحش سيجيء والدك
الى عندك قريبا وخرج من عنده فاذا قرة عينه شمس
الدين عبد الرحمن يعني ابنه الثاني طعن فظهر في وجه
والده

والده الحزن مثل الاول الى ثاني يوم وهو يوم الاثنين
تاسع عشر ذي القعدة من السنة المذكورة خرج من
الحرم روحي فداه وهو يتبسم فقال ببشاشة عبد الرحمن
لحق باخيه بهاء الدين والحمد لله رب العالمين فتعجب
بعض الناس من حزنه من مرض اولاده وفرحه بعد
وفاتهم فقال في ذلك المجلس كلاما ملخصه ان الطبع
البشري من شانه ان يحزن في تألم اولاده وقت النزع
وفي اثناء المرض والكامل يفرح بما يريده محبوبه وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن لموت سيدنا
ابراهيم وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن
وانا على فراقك اليوم لمحزونون ثم جلس على كرسي في
دهليز الباب وقال لما جلس اللهم عبدك وابن
عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في
قضاؤك اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او علمته
احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال

محمد ثم امر بغسله وتجهيزه وحمل على الاعناق الى ذلك
التل ودفن في جانب اخيه وخرج روحي فداه
مع الجنازة فلما وصل الى التل وجد القبر الذي عينه
لنفسه حين خرج مع جنازة اخيه بهاء الدين لم يفتح
فسال الذي امره بفتحه عن ذلك فاطرق راسه
فقال له اظن ما عندك دراهم تعطي للحفارين
واخرج له بعض دراهم وقال اشتغل به من هذا
اليوم وستجدون في هذا المحل صخرا فانقروه
الى ان يصير عمقه الى عند حزامك وبين ذلك الصخر
ووجه الارض نحو من ذراعين فيبقى عمق القبر
زايدا عن قامة وبسطة ثم اكد على الذي امره بفتح
القبر عاجلا وقال اذا مت ولم تفتحوه تتعبون
بفتحه بسبب الصخر وكان الامر كذلك فان الفعلة
اشتغلت به ثلاثة ايام لانه بعد نحو ذراعين خرج
صخر فنقر حتى اذا وقف الرجل يصير الى حزامه ثم
نزل الى داره واشتغل بتزيين الكتب المعارة عنده

للناس اليوم الى يوم الثلاثا واذا رجل من المريدين
يطرق باب دارنا عند طلوع الشمس فخرجت اليه
فقال حضرة مولانا يطلبك في هذا الوقت فذهبت
مسرعا فاذا روحي فداه خارج عن باب الحرم فقال
لاي شيء ابطأت في هذا اليوم فقلت ياسيدي
ما لي عادة ان اجيء قبل هذا الوقت فقال لو كنت
رجلا مثل ما اريد كنت جئت من هذا اليوم قبل
الفجر ثم صعد الى المشرفة وناداني فتبعته فجلس
وامرني ان اجلس امامه وقال اسمع ما اقول لك
ولا تخالفني قد اقمت خليفة بعدي على سجادة الارشاد
اسمعيل ووصيا على اولادي وناظرا على كتبي وعلى
وصيتي وبعده محمد الناصح وبعده عبد الفتاح وبعده
انت والي اوصيت بثلث مالي يخرج منه اولا الف
قرش لاسقاط الصلاة تفرق على الفقراء ويعمل منه
صهريج الماء وما فضل من هذا الثلث يصرف على
الفقراء المترددين الى بابنا ولا يباع عقار من العقارات

بل كلما حصل شيئ منها يصرف على المترددين الى دارنا
واصبروا على المصائب بعدي فانكم لا تصابون بمصيبة
اعظم من موتي فقلت يا سيدي قطعت قلوبنا ان شاء
الله لا يكون هذا الامر وان عمرك طويل ان شاء الله
فقال يا اسماعيل ما جئنا للشام الا لان نموت في هذه
الارض المقدسة والحق سبحانه وتعالى رزقنا زيارة
بيت المقدس وزيارة نبيه صلى الله عليه وسلم والحج
الاكبر من العام الماضي وهذه الشهادة ان تمت يكون
بها ان شاء الله سعادة الابد وما نريد من هذه الدنيا
غير هذا ثم قال واما كتبي فانكم تعرفون اني اوقفتها
منذ سنتين وكلما ملكت كتابا الحقته بالوقف وهو في
هذا البحث اذ اخبره الشيخ محمد الناصح ان جماعة من
العلماء يستاذنون مع السيد حسين افندي المرادي
المفتي وهم في الحجرة التي في جانب الباب فقام ونزل اليهم
وجلس معهم وكان مجيئهم للتعزية باولاده فصار
كانه هو المعزي والمسلي لهم فقال له حسين افندي المذكور

هل من رقية لدفع هذا الامر او حجاب او دعاء فقال
بعد ان اطرق حصة القضاء المبرم لا يرده شيء
ولا الاسم الاعظم ثم استأذنه الحاضرون للذهاب
وقام روحي فداه من ذلك المجلس فاردت ان اذهب
الى دارنا فقال ابق اليوم ههنا فخطر في خاطري
ان بقيت لعله يتكلم معي بمثل الكلام الاول فكررت
الاذن فقال على خاطرك ولكن ارجع لخاطري قبل
العصر فقلت يا سيدي والله قد اضطربت كثيرا من
هذه الكلمات فقال هذا شيء لا نظنه كلام في كلام
هذا لا بد منه ومن وقوعه واظنه ليلة الجمعة
ولولا اخاف ان يقول الناس يريد اظهار الكرامة
لكنت ادور على احبابي واصحابي اودعهم فلم اقدر
على الوقوف بين يديه وانكببت على قدمه الشريف
وقبلته وذهبت واخبرتني والدتي وكانت في حرمه
الشريف لما دخل ذلك الوقت وجده اهله يضحك
فقدم له طعاما فقال لا آكل منه ولا من غيره

وكان من ايام ما اكل شيئا من الطعام وقال لهن الذي
يريد ان يموت لا ياكل طعاما خليين بطني خاليا عن طعام
الدنيا فالحن عليه فقال هل رايتن احدا يريد
ان يموت ويا كل طعاما ما احب ان القى ربي وبطني ملآن
من طعام الدنيا وصار يركض في ساحة البيت كانه
يمازح الاولاد الصغار ولم ير منه مثل هذا قبل ذلك
ثم صعد الى محل فيه كتب فاخرج الكتب التي عنده
عارية للناس وارسلها الارْبابها وقال لهن اجتمعن
حتما وصيكن واود عكن وانا ذاهب ليلة الجمعة
واشتغل بوصي بوصايا تخص الحرم ولا ازال في الحرم
الى ان قالوا له اسماعيل جاء فخرج الى البراني وصلى
العصر مع الجماعة وقام من مجلسه ومشى في ساحة
المدرسة الى ان وصل الى الباب والتفت الي وانا واقف
بعيدا منه واشار الي باصبعه اي وحدك فتبعته
الى المشرفة فجلس واعاد الوصية ايضا كما تقدم الى ان
قال واوصيت بالفرش لاسقاط الصلوة على اي

٧ السباتة وكان من عادته اذا اراد رجلا لا يكون معه احد يشير اليه باصبعه

صح اصله

والله

والله منذ فرضت علي الصلوة ما فاتتني ولا صلوة الضحى
ولا التهجد ولا تقولوا اني لا احتاج الى المبرات والصدقات
والقربات فاصنعوا بعد موتي صدقات ومبرات ولا
تقطعوا ختم القرآن من مسجد داري ولا تنسوني من قراءة
الفاتحة وسورة الاخلاص والحذر الحذر من غيري
على الحرم فمن صدر منه في حقهم خلاف الاولى لا يراني
في الآخرة واصنعوا طعاما للفقراء واحب ان لا يقطع
ختم خواجكان من المسجد الذي في البيت ولا احد
يخرج من خاطر اسماعيل فانه هو الخليفة بعدي
في محلي على سجادة الارشاد واذا قد دخل علينا السيد
محمد عابدين امين فتوى السادة الحنفية وجلس
بين يديه بعد ان سلم وصار يسئله اسئلة غريبة
وهو يجيبه ويذكر له نقل كل مسئلة في اي كتاب
ويقول هات ذلك الكتاب ويريه النص الى ان
اخرجت له مقدار عشرة كتب وطال ذلك المجلس
ثم قال السيد محمد المذكور يا سيدي رايت البارحة

في منامي ان سيدنا عثمان رضي الله عنه توفي واجتمعت
الخلق للصلاة عليه وصليت عليه انا مع الناس
فقال له انا اموت وتصلي علي وانا من اولاد سيدنا
عثمان ولم يعلم قبل ذلك السيد محمد المذكور ان مولانا
من ذرية سيدنا عثمان فخجل من ذكر هذه الرؤيا
لجنابه ثم نظر الي وقال اراك قد استولى عليك
الخوف والفزع اذهب هذه الليلة الى قرية برزة
واستقم هناك الى يوم السبت فقلت يا سيدي
ليس مصلحة هناك الآن فقال اذهب لخاطري
وامر باسراج الكديش وقال اذهب من هنا الى
برزة وخذ معك اولادك ودعالهم فامتثلت امره
الشريف وركبت من باب الدار الشريفة الى القرية
المذكورة وبت تلك الليلة وفي ثاني يوم بعد صلاة
الظهر واذا انا بعنايركض في القرية ويسئل عني فتحققت
زوال النعم ومجاءة النقم فناديته من بعيد فقال
مولانا في هذا اليوم ما خرج من الحرم لتوعك في بدنه

والخلفاء

والخلفاء يطلبونك الاستيذان في الدخول الى اعادته
فركضت راجلا ولم اطلب دابة للركوب حتى قطعت
نصف الطريق وقد لحقني تابعي بالكديش واولادي
معه فركبت واسرعت الى ان اتيت بابه الشريف
فرايت الخلفاء والمريدين واقفين شاخصين
الابصار ذاهلين العقول لا احد يقدر على الكلام
ولا يفهم الخطاب ولا يرد الجواب فاجتمعوا علي
فسالتهم عما وقع من حين ذهابي الى ذلك الوقت
فاخبروني انه بعد ما صلى المغرب التفت من صلاته
اليهم وكان غالب الخلفاء حاضرا في هذا المجلس
وكثير من المريدين وقال اشهدوا اني جعلت اسماعيل
خليفة في محلي على سجادة الارشاد امرانا هيا على
جميع خلفائي كل من خالفه فهو مطرود عن طريقتي
وجعلته وصيا على اولادي وعلى وصيتي وبعد محمد
الناصح وبعده عبد الفتاح وبعده اسماعيل افندي
الغزي واوصيت بثلث مالي يخرج منه الفقرش

لاسقاط الصلاة ويعمر منه صهريج الماء عند قبري
والذي يبقى يصرف على فقراء المترددين على بابي وكونوا
متفقين ولا تختلفوا ولا تخالفوا راي اسماعيل
وعليكم باتباع السنة والتمسك في هذه الطريقة
العلية والصبر على المصائب والرغبة في الموت ولقاء
المحبوب وقال ما هي الاعقبات سهلة على اناس ٧ ث
صعبة على اناس ولا تبكوا علي ولا تعدوا اشمائلي على اناس
واكتبوا الى الاطراف ان لا احد يبكي علي وكل من يحبني
يذبح لي اضحية واهدوا الى روحي القرآن والفواتح
والادعية ولا تقولوا كما قال بعض ارباب السكر
اني لست محتاجا الى صدقة بل احتاج الى فاتحة وسورة
اخلاص ثم قال اعرف يا اسماعيل قدر خلفائي واصحابي
ولا تسوين تلامذتك الذين اجزتهم انت وبين
خلفائي واصحابي واعلموا عملا تقر به عيناي وانا
في قبري ودخل الى الحرم بعد ما صلى فرض العشاء
وهذا ما علمنا منه قدس سره وهو في غاية

البدن

البدن وتمام العافيه فجئنا فى الصباح فلم يخرج الينا فسالنا
البواب عن سبب عدم خروجه فاخبرنا انه اصبح متوعك
البدن فاردنا الدخول فلم ياذن لنا بذلك ونحن كاترى
فبقينا تلك الليلة وهى ليلة الخميس كلنا خلفاء ومريدين
الى الصبح واذا قد فرج لنا الاذن فى الدخول على جنابه
قدس سره بشرط ان لا ندخل مرة ثانية فاجتمعنا
مقدار عشرين رجلا وتقدمت امامهم الى ان دخلنا
الى الحجرة التى هو فيها فوجدناه مضطجعا على شقه
الايمن مستقبل القبلة على عادته المستمرة وقت نومه
مائلا راسه الى جهة قلبه مشتغلا مع ربه لا يفتر
عن الذكر ولا يتالم ولا يتوجع ولا يتضجر ولا يتاوه
والعرق قد كلل جبينه الشريف فوقفنا كلنا على اقدامه
الشريفة وساله الشيخ اسمعيل عن حاله ومزاجه
فاشار بيده الشريفة ان لا احد يتكلم ولا تطيلوا
القعود عندى فعرضنا عليه شرب الماء فلم يرض
واشار لنا انى اعرضت عن كل ما فى الدنيا واشتغلت

بما عند الله فقبلنا اقدامه الشريفة وخرجنا الى البراني
ولازلنا وقوفا لا احد يقر له قرار دموعنا غزار و
قلوبنا ملتهبة بنار نترقب خبرا مسرا عن جنابه
هذا ما كان منا واما ما كان من جنابه قدس سره
اخبرني والدي وشقيقي انه لما حل العشابين
الناس في المسجد الذي في البراني ودخل الحرم كما ذكرنا
نادى زوجاته الثلاث وطلب منهن براءة ذمته
من كل حق لهن عليه واوصاهن ان لا يتفرقن عن
بعضهن وان يبقين في الدار الى مماتهن وان
يشتغلن في حفظ القرآن على والدتي وان يلازمن
اعمال الطريقة العلية ولازال يوصيهن الى نصف
الليل ثم قام وتوضا وصلى ركيعات وقال لهن
انا طعنت الآن وكانت الساعة الخامسة من ليلة
الاربعاء واريد منكن ان لا تسألنني عن شيء بعد
هذا الوقت فاني ما تركت لكن ولا للخلفاء شيئا
تسألنني عنه فلا احب ان يكلمني احد ومرادي ان استغفر

مع

مع ربي ولا تمكن احدا يدخل علي الا مرة واحدة واخبرتهم
اني ما احب احدا يكلمني ولا يطيلوا الجلوس عندي
ثم اضطجع على شقه الايمن مستقبل القبلة على عادته
المستمرة واخذ السبحة بيده واشتغل بالذكر قالت
والدتي فوالله لم يزل على هذه الحالة ولا يتضجر ولا يتالم
ولا يتاوه ولا يتوجع ولا يفتر لسانه الشريف عن التحريك
بالذكر السري والتوحيد حتى شعره وبشره وكل جزء
من اجزائه يتحرك بتحريك لسانه الشريف الى ان
سمعنا المؤذن الذي هو الملا عمر يؤذن المغرب فلما
قال المؤذن الله اكبر فتح عينيه وقال الله حق
الله حق الله حق الله حق هكذا اربع مرات ثم
قرا قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
فانكب من عليه نساؤه ومعهن والدتي واردن
ان يسالنه عن احواله ومزاجه لما راينه اعلن بالذكر
والقراءة فراينه قد اجاب داعي مولاه الكريم الوهاب

بالذجواب واتصلت روحه المقدسه بعالم القدس
وصار لها في مقعد الصدق الانس ووصل الحبيب
الى الحبيب فتلقاه بالاحسان والاجلال والترحيب
فذاب قلبه كل مقيم وغريب وضجت العوالم بالبكاء
والنحيب واظلمت الافاق وبكى كل من في الطباق
فلما بلغنا هذا الخبر ونحن واقفون عند باب
الحرم والخلائق في البراني وفي ازقة القنوات صفوف
والوف فما ترى الا مغمى عليه واخرس اذا ناداه
احد لا يلتفت اليه ومنهم من قعد ولم يقدر على
القيام ومنهم من يقول هذا الامر لا اصل له بل
انه اضغاث احلام فاضطربت الخلائق وكاد
ه يموت اكثر الخلفاء والصديقين في الاخلاص
والحب في ذلك الوقت ولكن ارادته تقتضي ان يتاخر
بعضهم الى يوم وبعضهم الى ثلاثة ايام وبعضهم
الى عشرة ايام فان غالب الصادقين في اخلاصه
ومحبته ما عاش بعده عشرين يوما ولم يمت في ذلك

الوقت

الوقت الا رجل واحد وهو الذي يوقد النار الى حمامه
قدس سره فانه وقت استماع هذا الخبر شهق ولحق
بربه رحمه الله تعالى ورضي عنه وكنا نظن في ذلك
اليوم انه اذا صار هذا الامر نموت كلنا لكن الله
ثبتنا حتى تنفذ وصاياه قدس سره فصار بعضنا
يوقظ بعضا ويثبت الثابت منا الاخر فكان اكثر
ثباتا من غيره الشيخ اسمعيل فصار يثبت الناس
ويذكرهم مصيبة الاسلام العظمى بوفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والائمة
المجتهدين ويقول ما هو الا سيف سل من غمده
ومحبوب اختاره الحبيب وان الاولياء ينقلون
من دار الى دار ليزداد وا رفعة وتزول عنهم
حجب الاغيار ولا زال في الناس الى ان صحى معه
ستة من الخلفاء وهم الشيخ عبد الفتاح والشيخ محمد
الناصح والشيخ احمد والشيخ احمد المكي والشيخ محمد
الصالح والشيخ عبد القادر فامرهم بالدخول الى الحرم

لتعاطي مصالحه قدس سره العزيز فدخلت امامهم و
هو معنا الى ان صعدنا الى الحجرة التي هو فيها فلما دخلنا
من باب الحجرة ورايناه قدس سره صعقنا كلنا دفعة
واحدة على اقدامه الشريفة حصة من الزمان فاذا
الشيخ اسمعيل يوقظنا فاما الفقير فظننت نفسي
في موقف الحشر وان القيمة قامت ولا زال الشيخ اسمعيل
يوقظ واحدا بعد واحد حتى صحوا الجميع ثم رفع عن
جسده الشريف غطاء كان عليه فوالله ما رايت وجها
الشريف اجمل ولا انور ولا ابهى ولا احسن من ذلك
الوقت يخرج منه نور يخطف الابصار فوقعت على
يده الشريفة وقبلتها فوجدت عليها عرقا
فمسحت به وجهي فوجدت لهذا العرق رائحة زكية
بحيث لم اشم مثلها قط ثم اشتغلنا بحمل جسده الشريف
فحملناه الى المدرسة التي في البراني ووضعناه على
التخت الذي صنعه لنفسه ثم اشتغل اربعة من الخلفاء
بتغسيل جسده الشريف وكان اوصاهم بذلك وهم

الشيخ

الشيخ اسماعيل والشيخ محمد الناصح والشيخ عبد الفتاح
والشيخ محمد الصالح والخلق مشتغلون بقراءة القرآن
والذكر والتوحيد والصلاة الى ان ادرج في الاكفان ووضع
في المسجد الذي في الدار ثم اذن الشيخ اسماعيل للناس
في الدخول عليه فدخلوا الخلق من الخواص والعوام
ودار واحوله حلقا وصفوفا يقرؤن القرآن وفرق
عليهم اجزاء القرآن ولازالوا على هذه الحالة الى ان اذن
المؤذن اذان الفجر فصلينا جماعة وعدنا الى تلاوة
القرآن الى ان طلعت الشمس فارسل قاضي الشام الى
المؤذنين في الجامع الاموي وبقية الجوامع المشهورة
للاعلام بانتقاله لاجل الصلوة عليه فنادوا في منارات
الجوامع بالصلوة عليه واجتمعت الخلائق وغصت
الاسواق والازقة بالناس ودار الخلق حول النعش
حتى صار السعيد منهم الذي تصل اصبعه الى طرف
النعش وصارت الخلائق من الخاص والعام الى ان وصلنا
الى جامع بلبغا ولم يرض الشيخ اسماعيل التقدم للامامة

في الصلاة عليه نادبا معه بلا اذن للشيخ عبد الرحمن
الكزبري فصلى عليه ولما تمت الصلاة عليه حمل
على الاعناق واطراف الاصابع وكل بادي النظر الى النعش
يراه سائرا بنفسه ليس مما سأل احد من الخلق وتلك
التي ٧ الرائحة الزكية شممتها من عرقه الشريف تفوح من
نعشه وكل من في الجنازة يشمها لكن بعضهم لا يدري
اين هذه الرائحة وبعضهم ادرك حتى الى الآن
هي باقية عند مرقده الشريف يدركها غالب الناس
وممن اخبرني بوجودها دائما العالم العلامة
الشيخ حسين الكبيسي امين فتوى السادة
الحنفية بدمشق قال خرجت للزيارة الاوادكتها
ولازلنا سائرين الى ان وصلنا الى ذلك التل في سفح
جبل قاسيون المبارك الذي ورد انه دفن فيه
سبعمائة نبي وقيل اكثر من ذلك واضعافها من
الصحابة والاولياء والعلماء والمحدثين فوضع للصلاة
هناك مرة ثانية فاصطف الناس صفوفا كثيرة
سفح

وصلى

وصلي عليه ثانية ونزل اربعة من الخلفاء الى القبر الشريف واحملوا
جسده الشريف الى تلك البقعة المكرمة والناس
يقرؤن ويذكرون ويتناحبون شعر
فيا ليت امي لم تلدني ولم ارى امام الورى تحت التراب يوسد
ووقف للتعزية الشيخ اسماعيل وجلس على القبر الشريف
بعد مواراة التراب امامه وخليله الشيخ ابو بكر
لتلقينه كما ورد في السنة السنيه فلما تم التلقين
انكب على القبر الشريف حصة من الزمان ثم افاق
ورجع معنا لاجل صلوة الجمعة وبقي هناك عند
القبر خلق كثير من المريدين يقرؤن دائما وفي تلك
الليلة وهي ليلة السبت راى الشيخ عبد القادر الديملاني
كان حضرة مولانا قدس سره جالس فوق القبر والخلفاء
حوله واذا قد فتحت ابواب السماء ووقفت بها حور
مزينة فسالت الحاضرين عن سبب هذا الحال فقالوا
جنابكم اعرف بذلك وقالوا هذا القدوم ملا بكر علينا
فلما حضرنا في الصباح عند القبر الشريف اخبرنا الشيخ

لما نزل

عبد القادر بذلك فقلنا له الملا بكر معنا ذهب لصلاة
الجمعه وطعن وهو على المنبر وما تمم الصلاة الا بتكلف
وفهمنا من هذه الرؤيا ان الملا بكر لا ينجو من هذا الامر
وكان الامر كذلك فانه يوم الاحد انتقل بالوفاة الى
سعة رحمة الله تعالى رحمه الله ورضي عنه ثم تتابعت
الناس بعده فصار يموت في كل يوم ممن يتعلق بجنابه
قدس سره اثنان او ثلاثة واكثر ما بلغ الى تسعة
من اطفال ونساء ومريدين وخلفا الى ان طعن الشيخ
محمد الناصح وطعن الشيخ اسماعيل وبقي في المرض نحوا
من عشرة ايام فجمع الخلفاء والمريدين واستشارهم
عمن يكون خليفة بعده على سجادة الارشاد المطلق
فاضطربوا اضطرابا كثيرا فقلت يا سيدي انا عندي
شيء من جناب حضرة مولانا قدس سره العزيز
وهو انه لما ذهب الى الحج الشريف في العام الماضي
كتب وصية في المزيريب وارسلها خطابها للفقير
وللشيخ محمد الناصح وهي وقفية الكتب وانه جعل

وصيا

وصيا على اولاده وخليفة في محله على سجادة الارشاد
المطلق الملا عبد الله الهروي ثم بعده الشيخ محمد الناصح
ثم بعده الشيخ عبد الفتاح ثم بعده الفقير ولم يتعرض
لك لا في الخلافة ولا في الوصاية في هذه الوصية
فاذا حضرة مولانا قدس سره العزيز جعله خليفة
في تلك الوصية فما ترى المناسب ان يكون هو بعدك
فقال جزاك الله خير الجزاء والله ذكرتني برجل له
كان حاضرا ما كان لي من هذا الامر شيء ولا اليق
الاخذ فما له وامر ان يجمع الناس من الخلفاء والمريدين
فارسلنا الجماعة من دار الاستاذ فجاء مقدار عشرين
رجلا من الخلفاء والمريدين فقال لهم اشهدوا اني
جعلت الخليفة بعدي على سجادة حضرة مولانا
سيدي ملا عبد الله الهروي كما جعلني حضرة مولانا
امرانا هيا على سائر الخلفاء فقلت يا سيدي الرجل
ليس حاضرا في البلد ويمكن ابطائجيئه وهذه
ايام الطاعون يمكن ما يبقى من هولاء الحاضرين

احد فاكتب جنابك له اجازة بخطك فقال اصبت فاخذ
القرطاس فلم يقدر يكتب ولا حرفا فاعطاني وقال لي
انت اكتب وانا اقول لك فكتبت ما املاه علي وهو
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اقمت خليفة على
سجادة الارشاد والمشيخة الولي الصالح والمجاهد
الفالح درويش هذا الزمان القائم في مقام الاحسان
السائر في طريق القوم المسلك السوي سيدي الشيخ
عبد الله الهروي وجعلته خليفة في محلي كما جعلني
شيخي واستاذي وعمدي وملاذي قطب هذا الوجود
ابو البهاء ضياء الدين خالد النقشبندي المجددي
امرانا هيا على سائر الخلفاء والمريدين كل من خالفه
فهو مطرود عن طريقتنا وقد اقررت كل احد
يتوجه في المكان الذي هو فيه في ايام حضرة مولانا
الى ان يأتي جناب الشيخ المذكور قاله بفمه ورقم باذنه
ثم بعد اربعة ايام من ذلك انتقل بالوفاة الى رحمة

مولانا

الشيخ

الشيخ اسمعيل الانارانى الخالدى ثم بعد ذلك اوصى
بثلث ماله للفقراء ثم بعد اربعة ايام من ذلك انتقل
بالوفاة الى سعة عفو الله ورضوانه سعيدا شهيدا
رحمه الله تعالى ورضى عنه وفى اثناء مرضه توفى الشيخ
محمد الناصح فرحمه الله ورضى عنه وصار الناس
يتسابقون الى الموت ووالله الذى لا اله الا هو
كنت اشتهى لما ارى ما يحصل لهم من البشارات
والمرائى المبشرات فانه قل احد من المريدين والمخلصين
والمحبين وبعض المنكرين لم يبشر
وملبحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء
وقد كان تاريخه فى ذلك
رزء الم ذوى النهى ومصيبة عمت بموت الحبر محيى السنة
روح الورى نادت لفقد دوائها ارخ طبيبى خالد فى الجنة
وقد زرت حضرة الاستاذ جماعة من العلماء والفضلاء
منهم السيد محمد امين عابدين فقال
اى ركن من الشريعة مالا فراينا قد امال الجبالا

مُذ رُزِئنا بوَحِدِ العصرِ علمًا ۞ وبهاءٍ وبهجةٍ وكمالا
واجتهادًا وطاعةً وصفاءً ۞ وسخاءً وعفّةً ونوالا
هو بحرُ العلومِ شرقًا وغربًا ۞ ويمينًا وقبلةً وشمالا
فاذا عنّ مشكلٌ كلّ عنه ۞ كلّ شهمٍ يحلّ عنه الشكالا
مذ تجلّى سَناه فينا اِرانا ۞ كلّ بدرٍ وقتَ الكمالِ هلالا
وسَعَى اهلُ عصرِهِ كاسَ قربٍ ۞ وحباهم من الرحيقِ نُزُلا
هو قطبٌ عليه دارت رحى العِر ۞ فانٍ وهو الفريدُ قالًا وحالا
هو شيخُ السلوكِ من نالَ هديًا ۞ مِن سَناه فقد تزكّى فعالا
ولعثمانَ ذي الحَياءِ وذي النو ۞ رَيْنِ صحّ انتسابه اجلالا
وبه ازدادَ دينُنا وطريقُ الـ ۞ ـحقِّ شيدًا وزادَ منه جمالا
ما رأينا كعلمه وتقاه ۞ ولجدواه ما رأينا مثالا
دمثُ الخلقِ لم يكدر صفاه ۞ جاهلٌ لامَ منه شيئًا محالا
كَثُرَ حاسدوه فازدادَ هديًا ۞ مُذ شاعوا الوَرَى وزادوا ضلالا
ورموه بالافكِ ظلمًا وزاموا ۞ نالَ من زادِه وفاضَ فِضالا
فتغاضى عن القبيحِ وابدا ۞ ما به زادَ رفعةً وجلالا
ايظنّ العدوّ يطفئ نورًا ۞ قد اراد الالهُ ان يتلالا

دأبه

دأبه نشر حكمة وعلوم ۞ كم به مبعد تقرب حالا
كعداد النجوم اتباعه في ۞ كل قطر به صفوا اعمالا
كم له من خليفة زاد قربا ۞ وامتطى في التقى مقاما تعالا
كم به مسجد اعيد سناه ۞ واكتسى من جماله سربالا
ولكم عال عاجزا وفقيرا ۞ فقضى من نواله آمالا
ولكم شاد سنة قد تداعت ۞ وشفا باللسان داء عضالا
ولكم حاز خصلة قد تسامت ۞ دونها النجم في علاه منالا
ومزايا اذا اردت عداد الـ ۞ ـقل منها فلست تحصي رملا
قد اجاب الاله لما دعاه ۞ ولداد النعيم رام انتقالا
فبكت العيون دمعا غزيرا ۞ فكان العيون اضحت تكالا
خالد القطب ان تزل فهداه ۞ خالد في الانام ليس مزالا
فعليه من المهيمن رحمه ۞ كل حين على ثراه تتوالا
ما سرى في الضمير ذكر خفي ۞ وارتضاه سبحانه وتعالا

وقال بعضهم هذه المرثية ايضا

كاس الحمام على البرية جارية ۞ والدمع مع فقد الاحبة جاري
والدهر يفجع دائما بفعاله ۞ وحوادث الايام للاحرار
والموت حق صاحبي وانما ۞ مرت الشعاة البدء بالاخيار

كم انجم في الافق صاح منيرة ٭ والكسف رو ماخلة الاقمار
طول لو كان في هذا المقام بدار نا ٭ شرفا لكان اخي للمختار
ابليس اخر من يموت وآدم ٭ قد مات قدما ياذوي الابصار
لاتبغ خلي للحياة وخل ذا ٭ ان الممات لتحفة الابرار
فهل الحياة سوى خيال زائل ٭ والمرء فيها صاح في الاكدار
ولكم فتى فيها اقام بلذة ٭ وبطيب اوقات وخلع عذار
وبنى القصور ونال فيها مراده ٭ فدعاه داعي الواحد القهار
فكانما قد كان في حكم الكرى ٭ او كان محمود ابكاس عقار
بالله لاتجزع على الدنيا وقد ٭ غابت شموس الرشد والانوار
وانحل عقد الفضل بعد نظامه ٭ بضياء دين الله ذي الاسرار
افلت شموس الرشد يوم وفاته ٭ من ارض جلق بل من الامصار
ومداس للعلم قد درست وكم ٭ عم المصاب فهل يقر قراري
حزنت لرزئته البلاد وحوّان ٭ تبكيه رو ما في مدى الاعصار
ودمشق اظهرت الحداد واهلها ٭ باكون لا بل سائر الاقطار
والكون اظلم عند فقد ضيائه ٭ وغدا من اثواب المسرة عاري
يالله الرجال وهل ارى من مسعف ٭ او من يكن ياصاح من انصاري
يالله الرجال وهل ترايم حضرة ٭ ضمت لبحر العلم والاثار

ماحلا

ما جانا من قبل زمنك في الثرى ٭ دفن لبدر صاح في الاخبار
ايضا ولا طول الفاجر قبل ذا ٭ اوده تحت مرمة الاحجار
ما كان موتك موت شخص واحد ٭ بل موت اهل العلم والاسرار
يا ليتني قد كنت في طبق الثرى ٭ كي لا ارى ناعيك في الامصار
لو كنت تشري في النفوس فكم فتى ٭ بالروح منه تراب نعلك شاري
لكن امر الله حكم نافذ ٭ والمرء تحت مدارج الاقدار
يا خالدا خل الفؤاد مخلدا ٭ من بعده في جذوة من نار
اصبحت في دار النعيم مخلدا ٭ فلك الهنايا واحد الاخيار
فيحق لي ان اشد ومن الم النوى ٭ بيتا لدى اهل المعارف سار
جاورت اعدائي وجار ربه ٭ شتان بين جواره وجواري
اعطاك ربك دار خلد فلم تزك ٭ في لذة يا حبذا من دار
واباح روحك راحة بجواره ٭ فلك البشارة فزت بالاوطار
فعليك من رب البرية رحمة ٭ تزري بطيب عبقر الازهار
وعليك مني بكرة وعشية ٭ ازكى التحايا في مدى الاعصار
ما حنت الورقاء من شوق وما ٭ هبت نسيم الانس بالاسحار
او ما خليل قال ارخ سيد ٭ كاس الحمام على البرية جاري

ظ ٢ دفنك
ظ خالد
ظ ارخ سيدا

وقال الآخر مرثية لحضرة الشريفة طاب ثراه

ما للجبال الراسيات تميل ۞ ما للبدور بدا لهن أفول
ما للظلام يجر ذيل ردائه ۞ فوق الضياء فلم يقله مقيل
ومخدرات الحي تنثر لؤلؤا ۞ من دمعها فوق الخدود تسيل
والورق اكثرت النواح واخضبت ۞ كف البطائح دمعها المهمول
والدهر ليس اهله حلل العنا ۞ وعلا رياض الشام منه ذبول
والخوف قام على منابر حيتنا ۞ ابدا خطيبا لا يكاد يزول
والارض ترجف والنوائب ادهمت ۞ والبين يهجم والخطوب تجول
هذا مصاب ليس يحدث مثله ۞ تالله كم دهشت لديه عقول
ماذا بدا في الكون يا اهل النهى ۞ هل مخبر عن الشكوك ينزول
هل كان يوم الصعقة الاولى وهل ۞ وهم الورى فالصور اسرافيل
ام تلك من لزلة القيامة وانطوت ۞ حجب الحياة وعاجل التهويل
افصح لنا عما بدا يا ذا الحجا ۞ فعد اللسان الحال منه يقول
قف وانتبه ما قد بدا فيما استتر ۞ فيه الخلائق عالم وجهول
قد مات كهف العلم سلطان التقى ۞ حبر له المعقول والمنقول
عند السيادة والرياسة للورى ۞ قاض ودان فضله مأمول

صدر

صدر المجالس ان بدى فكانه النعمان يروي عن عطا ويقول
بحر افاض على الورى مدراره ٭ فروى العطاش زلاله المقبول
وتفجرت منه ينابيع حلى ٭ منها الورادالهدى السلسبيل
بكت العيون على فراقك سيدي ٭ وبكاؤها لك بالدماء قليل
وافى ضياء الدين بدر زمانه ٭ قطب الوجود وللورى اكليل
عند المليك الحق قد اضحى له ٭ في مقعد الصدق الاجل مقيل
هيهات ان جاد الزمان بمثله ٭ ان الزمان بمثله لبخيل
يا خالدا في حضرة القدس التي ٭ كم طاح دون فنائها مقتول
ادناك ربك منزلا ترقى به ٭ فلك الشهود وعم بذاك نزول
واباح روحك حضرة قدسية ٭ عند المهيمن ما لها تبديل
واناخ سحب الفضل تصطاد انعما ٭ بفناء رمسك لا تكاد تزول
ماقال اسمعيل يرثي سيدا ٭ ما للجبال الراسيات تميل

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المخصر وهذا آخر ما يسر الله تعالى تلخيصه وجمعه من النشر
٭ الوردي في مناقب الشيخ خالد الكردي ٭
افاض الله تعالى علينا من معارفه
وذلك في اوايل

نقضي بلغ مقابلة وتصحيحا بحسب الطاقة والامكان بمحمد وآله

شهر رمضان من السنة الرابعة والستين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية واشرف السلام اولا وآخرا

في اوائل شهر رمضان من السنة الرابعة والستين
والمائتين والالف من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل الصلوة
واكمل التحية
والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
باب معرفت حال الغيب
قدست اسرارهم
في اى جهة من الجهات كما ذكرها في غنيته ايضا
قدس الله سره قال اعلم ان ارواح الغيب
والارواح المقدسة قدسنا الله واياهم في يوم
السابع والرابع عشر واثنين والتاسع وعشرين
متوجهين الى المشرق ويوم السادس ويوم
الواحد والعشرين والثامن وعشرين
بين المشرق والشمال ويوم الثالث والخامس
عشر والثالث وعشرين والثلاثين منه

متوجهين الى طرف الشمال ويوم الخمس والثالث
والثالث عشر فيه عشر والسابع وعشرين
منه متوجهين الى المغرب ويوم السابع عشر
ويوم الثاني والعشرين والتاسع عشر والخامس
وعشرين منه متوجهين بين المغرب والقبلة
ويوم الثامن واحد وعشر وثامن عشر والسادس
وعشرين والرابع وعشرين منه متوجهين بين
المشرق والقبلة فيما اخبرنا علمت جهات
سيرهم وطريقهم ينبغي ان تلجئ الى الله
والهم بعد قلت الاوار حصلوا مرادهم ومقصده
ونسلم لهم الطالب مقصوده ومراده فيعطيه
الله مراده وحاجته بركة هؤلاء الرجاله
فدستاسراهم ان شاء الله تعالى

ختم

55 Blatt

u. das letzte Blatt unbeschrieben u. nicht mitgezählt. Bl. 55a unbeschrieben.

Koll. 4.9.1975

BUCHBINDEREI
J. KOHNERT
CHARLOTTENBURG

Ms. orient.
Oct. 2378

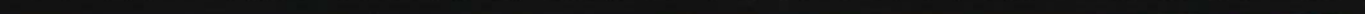

cm 1 2 3 4 5
1.0
1.1
1.25
1.4
1.6
1.8
2.0
2.2
2.5
2.8
3.2
3.6
4.0
4.5
5.0
5.6
6.3
7.1
8.0
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz